مجلة جامعة الملك سعود، م٩، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ٢٢٣ - ٢٧٦ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين في الرياض

حمدان أحمد الغامدي وعبدالله مغرم الغامدي

أستاذان مساعدان، قسم التربية وعلم النفس، كلية المعلمين بالرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. استهدفت هذه الدراسة التعرف على العوامل التربوية، والاجتماعية، والذاتية، والاقتصادية، والمكانية المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين في الرياض. ولتحقيق ذلك تم استطلاع آراء المتسربين (الطلاب، والدارسين)، الذين تأثروا بهذه الظاهرة (ن = ١٨٩)، وقد استخدم الباحثان المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، والرتب، ومعامل الارتباط، واختبار«ت»، وتحليل التباين، واختبار «شيفيه»، لتحليل معلومات الدراسة. وبينت نتائج الدراسة العوامل التربوية، والاجتماعية، والذاتية، والاقتصادية، والمكانية المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض، كما أظهرت الدراسة حجم هذه الظاهرة في الكلية. وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود فروق دالة بين الطلاب والدارسين في أبعاد الدراسة - العوامل التربوية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية - المؤدية إلى التسرب، ووجدت فروق دالة بين طبيعة التخصص في الكلية في العوامل المكانية المؤدية إلى التسرب. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق دالة بين معدلات المتسربين التراكمية عند ترك الكلية في العوامل الاقتصادية، والعوامل المكانية، والعوامل المؤدية للتسرب مجتمعة. ووجدت فروق دالة بين أعمار المتسربين في العوامل التربوية، والعوامل الاقتصادية المؤدية إلى التسرب، كما قدم الباحثان مجموعة من التوصيات للإفادة منها.

المقدمـــة

ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم العالي تعاني منها معظم هذه النظم في العالم، وتتفاوت حجم هذه الظاهرة من نظام إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، والبلاد النامية أكثر تأثراً بهذه الظاهرة نظراً لأهمية إعداد القوى البشرية في تطور ونمو مجتمعاتها، وخطورة الدور الذي يقوم به التعليم العالي في ذلك.

والتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية شهد تطوراً مذهلاً من الناحية الكمية، فقد توسع التعليم العالي توسعاً كبيراً، تضاعف عدد طلابه ومؤسساته مرات عديدة، من أجل توفير التعليم الجامعي لأكبر عدد من خريجي المرحلة الثانوية، وهناك مؤشرات تدل على أن نظام التعليم العالي في المملكة سوف يزيد من اهتمامه بمناهج التعليم العالي، وزيادة القبول في التخصصات العلمية، وإعادة النظر في نسب القبول المعمول بها حاليًا، وأخيرًا دراسة المصاعب التي يعاني منها التعليم العالي ومنها الهدر التربوي [١، ص ٤٨٤].

وهذا يتفق مع ما ركزت عليه الخطة الخمسية قبل الأخيرة من ضرورة التقليل من الهدر التربوي في نظام التعليم والتدريب الذي يقوم بدور فعّال في تأهيل المواطنين تم ضمان أن كل من التحق بهذا النوع من التعليم سوف يصبح عضواً فعّالاً [٢، ص ٣٢٤].

ويُنظر إلى ظاهرة التسرب في الأوساط التربوية على أنها ظاهرة سلبية تبعث على القلق لما يترتب عليها من آثار سلبية، على مؤسسات التعليم العالي وعلى طبيعة التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا يؤدى إلى الإبطاء في توفير القوى البشرية العاملة فضلاً عن الأموال التي أهدرت لحساب المتسربين اختيارياً أو إجبارياً [٣، ص. ١]

وفي بعض جامعات المملكة يصل الفاقد التعليمي إلى ما يزيد على عشرين مليون ريال سنوياً، والاهتمام بدراسة هذه الظاهرة من قبل مؤسسات التعليم العالي سوف يساعد على تخفيض هذه المبالغ [٤].

ومن مؤسسات التعليم العالي في المملكة، والتي تقوم بدور حيوي، كليات إعداد المعلمين، والتي تعتبر إحدى التجديدات التربوية في النظام التعليمي، والتي تقوم بإعداد معلم المرحلة الابتدائية التي يعتبرها رجال التربية الأساس الذي تقوم عليه بقية المراحل التعليمية.

وإذا نظرنا إلى الماضي القريب، نجد أن إعداد معلم المرحلة الابتدائية مر بمراحل، هي مرحلة معلم الضرورة، ثم معاهد إعداد المعلمين الابتدائية، ثم المراكز التكميلية، فمعاهد إعداد المعلمين الثانوية، ثم الكليات المتوسطة، ثم كانت النقلة النوعية لإعداد معلم المرحلة الابتدائية بصدور موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله بتطوير الكليات المتوسطة إلى كليات تمنح درجة البكالوريوس في التعليم

الابتدائي . وقد بلغ عددها سبع عشرة كلية منتشرة في أنحاء المملكة، وقد ساهمت هذه الكليات - ولله الحمد - بجهد ملموس في إعداد وتدريب المعلمين [٥، ص ١].

وقد لاحظ الباحثان أن بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض يتركون الدراسة اختيارياً أو إجبارياً قبل حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة، وهذا سوف يؤثر على خطط وزارة المعارف فيما يتعلق بتأهيل وإعادة تأهيل معلم المرحلة الابتدائية، وسد العجز من المعلمين لهذه المرحلة التي تشهد نمواً سريعاً، والرفع من مستواها لمواكبة التطور والتقدم اللذين تشهدهما هذه البلاد.

إن على كليات المعلمين أن تقوم بدور حيوي يهدف إلى استمرار الطلاب في الدراسة حتى يحصلوا على الدرجة العلمية وهو ما يُطلق عليه رجال التربية « استبقاء الطلاب ،» كما أنه يشير إلى فعالية المؤسسات التعليمية، وكفاءة العاملين فيها.

إن كلية المعلمين بالرياض تقوم بدور كبير في مجال تأهيل وإعادة تأهيل المعلم، حيث إنها من أقدم وأكبر كليات المعلمين في المملكة، وتتميز بوجود خبرات جيدة، ولذلك فهي حريصة على تقويم برامجها وعلاج السلبيات التي تعوق تطورها، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للباحثين والمتمثلة في تسرب بعض طلابها وعدم حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة.

مشكلة الدراسة

لا شك أن تسرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض اختيارياً أو إجبارياً قبل حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة، يؤدي إلى إرباك نظام الدراسة فيها، كما أنه قد يؤدي إلى هدر «اقتصادي» يتمثل في ضياع الكثير من الأموال دون مردود، وهدر «تربوي،» وذلك بالتأثير سلباً علي خطط وزارة المعارف التي تسعى إلى سعودة الوظائف التعليمية ورفع مستوى تأهيل وإعادة تأهيل معلم المرحلة الابتدائية، كما أن تسرب الطلاب من هذه الكليات يكون له أضرار على الفرد والمجتمع. ويساهم في زيادة الهدرالتربوي العام الذي بلغ معدله على مستوى التعليم الجامعي في لمملكة العربية السعودية ٤٢٪، حيث تجاوزت نسبته ٥٠٪ إلى ٦٨٪ في التخصصات العلمية، و ٢٠٪ إلى ٣٧٪ في التخصصات الأدبية. وذلك في السنوات العشر من ١٣٩٠هـ إلى ١٤٠١هـ [٣، ص ١٣].

وقد لاحظ الباحثان زيادة حجم هذه الظاهرة في كلية المعلمين بالرياض، خاصة وأنها أقدم وأكبر كليات المعلمين في المملكة، ولذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في تحديد العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلابها وعدم حصولهم على درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - ما العوامل التربوية، والاجتماعية، والذاتية، والاقتصادية، والمكانية، التي تؤدي إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض ؟

٢ - ما حجم ظاهرة تسرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض قبل حصولهم على الدرجة العلمية (البكالوريوس) للأعوام (١٤٠٩ , ١٤١٠ , ١٤١١ , ١٤١٢هـ)؟

٣ - هل توجد فروق في العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض من ناحية باختلاف المتغيرات الديمغرافية (نوعية الملتحقين، الحالة الاجتماعية، التقدير في الثانوية العامة، التخصص في المرحلة الثانوية، التخصص في الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي في الكلية، أعمار الملتحقين بها) من ناحية أخرى؟

أهمية الدراسة وحدودها

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول ظاهره هامة هي تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين بالرياض، وهذا يعتبر أحد أنماط الهدر التربوي في نظام التعليم بالمملكة والذي يظهر كإحدى المشاكل الرئيسية التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في المملكة ومنها كليات المعلمين. كما أنها تعدّ من الدراسات القليلة التي تتم في مجال التعليم العالي والأولى في كليات المعلمين على حد علم الباحثين.

وقد أوصى اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بضرورة دراسة الإهدار الطلابي بمؤسسات التعليم العالي دراسة شاملة للوقوف على الأسباب، واقتراح العلاج الكفيل بتقليص حجم هذه الظاهرة [٦، ص ٦].

ويأمل الباحثان أن تساهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة صانعي القرار في وزارة المعارف من أجل التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى تسرب الطلاب من كلية المعلمين بالرياض ومعالجتها بالطرق العلمية، سواء ما يتعلق منها بشروط القبول، أو ما يخص الناحية العلمية والإدارية والاجتماعية والإشراف الأكاديمي في الكلية.

واقتصرت هذه الدراسة على الطلاب الذين التحقو بكلية المعلمين بالرياض ما بين الفصل الدراسي الأول في العام الجامعي ١٤٠٩هـ، والفصل الدراسي الثاني من عام ١٤١٢هـ، والذين تم بالفعل تسربهم وعدم مواصلتهم للدراسة بالكلية، سواء كانوا طلاباً أم دارسين.

مصطلحات الدراسة

استخدم الباحثان المصطلحات التالية في الدراسة :

١ - *التسرب* : يقصد به في هذه الدراسة ترك الطالب أو الدارس من الملتحقين بكلية المعلمين في الرياض الدراسة بعد انتظامهم فيها، إما عن طريق الانسحاب الاختياري أو الانسحاب الإجباري.

٢ - *الكلية* : كلية المعلمين بالرياض، وهي كلية جامعية ذات نظام الأربع سنوات تمنح درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي.

٣ - *العوامل الذاتية* : المؤثرات الداخلية المتعلقة بالطالب ذاته المتمثلة في الرغبة والميول والطموحات والقدرات والاستعدادات الذاتية.

٤ - *العوامل الاجتماعية* : المؤثرات المتعلقة بالبيئة الاجتماعية التي تؤثر على قرار الطالب بالانسحاب اختيارياً أم إجبارياً من الكلية، كالأصدقاء والنظرة الاجتماعية للمهنة والوسائل الإعلامية.

٥ - *العوامل التربوية* : المؤثرات المتعلقة بمهنة التدريس وإعداد المعلم مهنياً، والمتمثلة في اختيار العناصر الجيدة، وإعدادها وتدريبها لكي تستطيع أداء دورها التربوي والتعليمي في تربية ناشئة الأمة.

٦ - *العوامل الاقتصادية* : المؤثرات المتعلقة بالأمور المادية التي يسعى الطالب للحصول عليها أثناء الدراسة أو بعد التخرج.

٧ - *العوامل المكانية* : المؤثرات المتعلقة بقرب أو بعد كلية المعلمين عن مقر سكن الطالب، وكذلك العمل بعد التخرج.

٨ - *الحالة الاجتماعية* : ويُقصد بها كون الملتحق بالدراسة أعزب أو متزوجا حين تطبيق الاستبانة.

٩ - *الدارس* : هو المعلم المفرغ جزئياً أو كلياً للدراسة في كلية المعلمين من أجل رفع مستوى تأهيله العلمي والمهني.

١٠ - *التقدير في الثانوية العامة* : ويقصد به التقدير العام الذي حصل عليه الطالب في آخر سنة دراسية في المرحلة الثانوية.

١١ - *المعدل التراكمي* : ويُعبر عنه بالتقدير العام الذي حصل عليه الطالب في آخر فصل دراسي قبل تطبيق هذه الدراسة.

١٢ - *المستوى الدراسي* : يقصد به العام الذي التحق به أفراد العينة في لكلية.

١٣ - *عمر المتسرب* : ويقصد به العمر الزمني للطالب أو الدارس عند ترك الدراسة في كلية المعلمين بالرياض.

١٤ - *التخصص في الثانوية العامة* : يُقصد به الشعبة التي تخرج منها الطالب: الأقسام العلمية (قسم العلوم الطبيعية، قسم العلوم التطبيقية) ؛ الأقسام الأدبية (قسم العلوم الشرعية والعربية، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية) .

١٥ - *التخصص في الكلية* : يقصد به التخصصات التي يُدرس بها الملتحقون للدراسة بكلية المعلمين وهي : الدراسات القرآنية، الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، العلوم، الرياضيات، التربية الفنية، التربية البدنية، الاجتماعيات.

الدراسات السابقة

يمثل مراجعة الدراسات السابقة خطوه هامة في إتمام البحث، وذلك من أجل التعرف على جوانب الموضوع المراد بحثه، وللتعرف على ما توصلت إليه من نتائج يمكن الاستفادة منها في تحليل ومقارنة النتائج. وفي هذه الدراسة قام الباحثان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقةالمرتبطة بالهدرالتربوي في التعليم العالي مع التركيز على التسرب، والعوامل المؤدية إلى ذلك. والتسرب أحد أنماط الهدر التربوي والذي تعاني منه معظم

أنظمة التعليم العالي . والتسرب يعني أن عدداً من الطلبة المسجلين في إحدى الجامعات أو الكليات يتركون الدراسة إجبارياً واختيارياً قبل الحصول على الدرجة العلمية المطلوبة ، مما يعنى ضياع الوقت وتبديد الأموال دون مردود ، وهذا سوف يؤثر سلباً على خطط الدولة التي تهدف إلى توفير الطاقات البشرية المدربة اللازمة للتنمية . وقد عرّف كندل Kendell التسرب «بأنه ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم ، أو ترك المدرسة قبل نهاية المرحلة الدراسية المقررة» [٧ ، ص ١٨] .

كما يعرف الحبيب ظاهرة التسرب بأنها ترك الطالب الدراسة قبل إتمامه لمرحلة تعليمية معينة كما أنها تعتبر خسارة في العنصر البشرى ، لها آثار اقتصادية واجتماعية ، وهذه الظاهرة تعاني منها معظم الشعوب وخاصة الدول النامية [٨ ، ص ٨٢] .

وقام فارين Farine بدراسة بعنوان «دراسة وصفية إحصائية اجتماعية عن المتسربين من كلية كوبك في كندا ، » وقد تناولت تحليل أسباب عدم دخول المتسربين من الكليات المتوسطة إلى كلية كوبك ، كما تناولت الدراسة وضع الطلاب الخريجين ومدى رضاهم عن الكلية مقارنة بالطلاب المتسربين ، ونبذة مختصرة عن الطلاب المتسربين من الكلية . وقد استخدم الباحث استبانة ذاتية أرسلت إلى الطلاب الذين فشلوا في دخول الكلية عام ١٩٧١م ، كما أجرى الباحث مسحاً على عينة من خريجي المدارس الثانوية الذين يرغبون الالتحاق بالكلية ، وكذلك الطلاب الذين فشلوا في العودة إلى الكلية بعد تسربهم منها ، وقد وجدت الدراسة أن أسباب تسرب الطلاب من الكلية هي أسباب أكاديمية (علمية) ، واجتماعية ، ونفسية ، واقتصادية [٩ ، ص ١٤] .

كما قام باركر Parker بدراسة طويلة تناولت الطلاب الذين لم يتمكنوا من إنهاء متطلبات درجة البكالوريوس من كلية إندايانا التقنية . وهدفت الدراسة إلى توفير معلومات عن المتسربين ، وتحديد الطريقة المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة ، ومراجعة أسباب تسرب الطلاب من الكلية المذكورة ، وتقديم الاقتراحات المناسبة من أجل بناء نموذج للمساهمة في الحد من تسرب الطلاب . وقد استخدم الباحث استبانه لهذا الغرض لجمع المعلومات من الطلاب المتسربين ما بين فصل الخريف ١٩٧٦م وفصل الشتاء ١٩٧٧م . وقد وجدت الدراسة أن أسباب تسرب الطلاب هي : تعارض وقت الدراسة في الكلية مع أوقات عمل الطلاب ، والتحاق بعض الطلاب بالكلية كان لتعلم مهارات معينة واكتساب خبرة

وليس الحصول على درجة علمية، وأيضا عدم توافر المصاريف اللازمة للدراسة [١٠، ص ٣٦].

ومن الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة دراسة لينج و بيل Beal and Lening لمعرفة العوامل المؤثرة في قرار الطالب الجامعى الانسحاب الاختياري (التسرب) من الجامعة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية إلى التسرب هي : عوامل تعليمية (تربوية)، وعوامل اجتماعية، وعوامل اقتصادية، وهذه العوامل ترتبط مجتمعة أو منفردة بدرجة متفاوتة بظاهرة الهدر الطلابي في التعليم الجامعي [١١، ص ٦٧].

كما أشارت دراسة قام بها جينتو Jeanotte لمعرفة العوامل المؤثرة، والتي تدفع الطلاب الأمريكيين المنحدرين من أصل هندي المتسربين أو المستمرين في البرامج التعليمية في جامعة نورث داكوتا. وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلاب دخلوا الجامعة للدراسة ما بين عام١٩٧٠ وعام ١٩٧٩م، وذلك لمعرفة وتحديد العوامل التي ساهمت في تسربهم أو بقائهم، وقد شملت عينة الدراسة ١١٦ طالباً وطالبة منتظمين في الدراسة، منهم ٧١ طالباً تسربوا من الجامعة، و ٤٥ طالبة سبق وأن تخرجن. وقد استخدم الباحث استبانة ونموذجين لجمع المعلومات من أفراد العينة، وقد وجدت الدراسة أن الطلاب الذين تخرجوا من الجامعة هم الأكثر جدارة (معدلاتهم مرتفعة)، كما وجدت الدراسة أن الطلاب الأكبر عمراً هم الأكثر إصراراً على التخرج. وأكثر الطلاب المتسربين هم من غير المتزوجين، كما وجدت الدراسة أن أصل الطلاب غير مؤثر في عملية التسرب. أما بالنسبة للعوامل المؤثرة في التسرب ما قبل دخول الجامعة فهى : المعدل العام في الثانوية العامة، نتيجة اختبار الكفاءه للقبول في الجامعة ACT. وقد أظهرت العوامل الاجتماعية أن خريجي مركز التدريب والتعليم ضم عددا أكبر من الطلاب الأمريكيين المنحدرين من أصل هندي، كما أن الطلاب الخريجين استفادوا من خدمات الجامعة. كما وجدت الدراسة أن الأنشطة الاجتماعية زادت من عدد المتسربين؛ أما العوامل المؤثرة في تخرج الطلاب فهى : المعدل الدراسي، وعدد الساعات التي أكملها الطالب، ووضوح أهداف الدراسة، وثقافة الطالب [١٢، ص٣٠].

وفي دراسة قام بها بينه و ميتزنر Bean and Metzner عن ظاهرة التسرب في مؤسسات التعليم العالي، أشارت الدراسة إلى أن هناك عوامل عدة تؤثر في الطلاب

وتدفعهم إلى التسرب وهي : عدم قيام مؤسسات التعليم العالي بالاهتمام بشئون الطلاب، مما ولد شعورا لدى طلابها بعدم الانتماء لهذه المؤسسات، وبالتالي أدى إلى شعورهم بعدم الرضا وبالتالي انخفاض معدلاتهم التراكمية، وكما أن عدم معرفتهم بأن مواصلة الدراسة تؤدي إلى تحسين مستواهم، ورغبتهم في الابتعاد عن الدراسة، وعدم معرفتهم بالأنظمة واللوائح في تلك المؤسسات واختلافها عما هو موجود في مؤسسات التعليم العام، وجود أماكن الدراسة بعيداً عن مواطنهم الأصلية التي عاشو فيها [١٣، ص ص ٤٨٥-٥٤٠].

وفي دراسة قام بها تاركلا Terkla بعنوان « هل الدعم المالي للطلاب في المرحلة الجامعية يساعدهم على الاستمرار في الدراسة ؟ » وقد عرّف الباحث المقصود بالدعم المالي بأنه المساعدات المالية، والمنح المالية وأخيراً عمل الطلاب إلى جانب الدراسة، وقد استخدم الباحث نموذجاً لتوضيح كيفية تسرب الطلاب من مؤسسات التعليم العالي نتيجة لتأثير بعض العوامل مثل : الحالة الاقتصادية، والحالة الاجتماعية، والاستعداد الأكاديمي، والمعدل في الثانوية العامة، والحماس للحصول على وظيفة، والمستوى الدراسي، والمعدل في الكلية، وخواص المؤسسات التعليمية (المكانية)، والدعم المالي. وقد وجدت الدراسة أن أكثر العوامل المؤثرة في تسرب الطلاب هي بالترتيب كالتالي : المعدل في الثانوية العامة، و المستوى الدراسي، والدعم المالي للطلاب [١٤، ص ١٧].

كما أشارت دراسة جرين دورفر Greendorfer لظاهرة التسرب في التعليم الجامعي من وجهة نظر اجتماعية، وقد أجريت الدراسة على الطلاب المتسربين من البرامج الرياضية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية التي تؤثر على المشاركين وغير المشاركين في البرامج الرياضية، وهي : التفاعل السلبي أوالإيجابي مع المدربين، وموقف الوالدين ومدى تأثيرهما، والتشجيع والمساندة من الزملاء، والعلاقة الرسمية وغيرالرسمية داخل الاتحاد، والمكانة الاجتماعية، والخلفية الثقافية، والتكوين العرقي [١٥، ص ١٨].

وفي دراسة قام بها لي Lee حول الخدمات المقدمة للطلاب على مستوى الولايات المتحدة الامريكية والتى من شأن الاهتمام بها من قبل مؤسسات التعليم العالي أن تزيد من بقاء الطلاب للدراسة وعدم تسربهم. وقدمت الدراسة عددا من المقترحات في هذا

الخصوص منها : تكوين لجنة لاستبقاء الطلاب في كل مؤسسة تعليمية من مؤسسات التعليم العالي، والتعرف على معدلات التسرب بين الطلاب المتأخرين دراسياً، وتحديد عوامل التسرب وكذلك التأخر الدراسي، وإيجاد لجان متخصصة في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي على توفير الخدمات التعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية التي تؤدى إلى بقاء الطلاب وعدم تسربهم، وتطوير برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بما يكفل مساعدة الطلاب وحل مشاكلهم [١٦، ص ٣٨].

وطُبقت دراسة في كلية جون تايلور المتوسطة قام بها كل من هولين وكارل Hollins and Carol حول أسباب تسرب الطلاب من الكلية وذلك ما بين فصل الشتاء عام ١٩٨٧م وفصل الربيع ١٩٨٧م. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤٥٧ طالباً، منهم ١٠٣ طلاب منتظمون و ٣٥٤ طالباً يعملون إلى جانب الدراسة. وقد وجدت الدراسة ما يلى : الطلاب السود يميلون إلى التسرب أكثر من زملائهم البيض، والتخصصات الأقل نسبة في التسرب هي : المحاسبة، والهندسة الإنشائية، والتمريض، والموسيقى، ٨٤٪ من أفراد العينة حصلوا على أقل من ١٦ ساعة تراكمية خلال فترة الدراسة، و٥٠٪ من أفراد الدراسة اختاروا الدراسة في الكلية لقربها من منازلهم، كما أن أكثر من ٧٥٪ من الذين تسربوا من الكلية كان هدفهم من دخول الكلية هو أخذ مواد لها علاقة بوظائفهم، و٩٢٪ من أفراد العينة أقروا بأن المواد التي درسوها تتراوح بين مفيدة بدرجة كبيرة ومفيدة نوعا ما، كما أشار ٢٢٪ من الطلاب المتسربين بأنه ليس لديهم الرغبة في العودة للدراسة في المستقبل [١٧، ص ٤٥].

وفي تقرير قام بها قولدمان Goldman بعنوان « نسبة التخرج والتسرب» وقد أظهرت هذه الورقة أن العوامل التالية : تغير التخصص، والعبء الدراسي، وموقع السكن، والمعدل الدراسي للفصل الأول، لها تأثير على مخرجات الكليات الآتية : عدم عودة الطلاب إلى الدراسة من تلقاء أنفسهم، والفصل الدراسي (التسرب)، والاستمرار في الدراسة، التخرج [١٨، ص ص ٦٥-٧٧].

وفى دراسة ليتزنر و باربارا Metzner and Barbara على١٠٣٣ من الطلبةالجدد في جامعة آريان في شيكاغو، وذلك لمعرفة مدى تأثر نوعية الإرشاد الأكاديمي على تسرب الطلاب من الجامعة، وقد أشارت الدراسة إلى أن الإرشاد الأكاديمي والنصح الجيد للطلاب

يؤدي إلى خفض التسرب، والإرشاد غير الجيد، لا يساعد على خفض تسرب الطلاب، كما أظهرت الدراسة أن هناك تلازما بين عدم وجود إرشاد أكاديمي فعّال كان سببا في تسرب الطلاب [١٩، ص ص ٤٢٢-٤٤٢].

وفي دراسة قام بها واستون Whiston لمعرفة تأثير البيئة (المكان) على تسرب الطلاب وبقائهم، وقد أجريت الدراسة علي عينة مكونه من ٦٠٠ طالب، و٣٠٠ عضو هيئة تدريس في جامعة وايومنج، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق بين المستمرين في الدراسة المتسربين ولكن أقل مما كان متوقعا [٢٠].

كما أشارت دراسة قام بها جونز Johnes بعنوان « عوامل وأسباب تسرب الطلاب في مؤسسات التعليم . » وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلاب المقبولين عام ١٩٧٩م في جامعة لانكستر في بريطانيا . وقد أظهرت الدراسة احتمال أن تكون أسباب عدم إكمال الطلاب دراستهم الجامعية، نتيجة للآتي : قدرة الطالب الأكاديمية، الجنس (ذكر، أنثى)، الحالة الاجتماعية، الخبرة العملية للطالب قبل الدراسة الجامعية، والخلفية الدراسية في المرحلة الثانوية، و موقع السكن من الجامعة [٢١] .

وفى دراسة تحليلية قام بها ميللر Miller حول مواصلة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي . وقد أظهرت الدراسة، من بين النظريات حول تسرب الطلاب ومغادرتهم كلياتهم نظرية « التفاعل » التي تشير إلى أن التسرب نتيجة للتفاعل بين خواص الطلاب والبيئة المؤسسية للكليات، وهذا أمر متعارف عليه ومؤثر بصفة مباشرة على مواصلة الطلاب لدراستهم، وقد أوصى الباحث بدراسة تأثير غياب الطلاب، وكذلك الإرشاد الأكاديمي على التسرب [٢٢، ص ص ١٩-٢٢].

كما أشارت دراسة قام بها سيلز Sailes لمعرفة أسباب تسرب الطلاب السود من جامعة أنديانا، وقد لاحظ الباحث أن ٦٠٪ من الطلاب السود لم يتمكنوا من التخرج خلال خمس سنوات مقارنة بـ ٤٠٪ من الطلاب البيض فقط، وقد تم إرسال استبانة إلى جميع الطلاب السود الذين تركوا الدراسة قبل التخرج خلال العامين الأخيرين من إجراء الدراسة . وقد أظهرت الدراسة ما يلى : معظم الطلاب السود المتسربين هم من سكان أنديانا، كما أن نصفهم يعيشون خارج سكن الجامعة . أما أسباب تسرب الطلاب السود من الجامعة فهى متنوعه وأهمها هي : الصعوبات الأكاديمية التي تحتل المرتبة الأولي، ٦٥٪

تقريباً من الطلاب السود المتسربين تركوا الدراسة لعدم رضاهم عن درجاتهم التي حصلوا عليها في المواد، و ٥٣٪ تقريباً تركوا الدراسة بسبب اتباعهم طرق خاطئة في الدراسة، و٤٢٪ منهم حصلوا على إنذار لتدني معدلاتهم التراكمية، إما فتأتى الصعوبات المالية في المرتبة الثانية، ويأتى في المرتبة الثالثة البيئة الاجتماعية المحيطة بالجامعة. كما أظهرت الدراسة أن ٣٧٪ من الطلاب السود المتسربين حولوا إلى كليات أخرى، و ٣٨٪ حصلوا على وظائف لكي تساعدهم على تكاليف الحياة وهم يريدون مواصلة الدراسة بطريقة الانتظام الجزئي وقد ناقش الباحث تدريب الطلاب السود في الجامعة [٢٣، ص ١٤].

وحول ظاهرة التسرب في التعليم الجامعي أجـرى أقولترى Ogletree دراسة في جامعة شيكاغو على الطلاب المقبولين فيها وكذلك الطلاب الذين على وشك التخرج. وهدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تدعو الطلاب إلى ترك التسرب في الجامعة، وقد أجريت الدراسة على حوالى ١٠٠ طالب، وقد تم جمع المعلومات من العينة بواسطة البريد والتلفون، وكانت نسبةالاستجابة ٦١٪. وقد بينت الدراسة، أن أهم الأسباب التي أدت إلى تسرب الطلاب من الجامعة هي عدم الرضا عن تقويم الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس وهذا يمثل نسبة (٤١٪)، وارتفاع الرسوم الدراسية والغرامات ويمثل نسبة (٣٦٪)، والمسؤوليات والالتزامات العائلية وتمثل نسبة (٣١٪)، وعدم جدوى المساعدات المالية وتمثل(٢٩٪)، وأخيراً المشاكل الخاصة للطلاب وتمثل نسبة (٢٧٪) [٢٤، ص٨].

وفي العالم العربي أجريت بعض الدراسات حول ظاهرة تسرب الطلاب من مؤسسات التعليم العالي ومنها دراسة قام بها حسان بعنوان: « الفاقد الكمي وعوامله في التعليم الجامعي المصري. » هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الفاقد الكمي (الرسوب والتسرب) مع التركيز على معرفة أهم عوامل الرسوب بين الطلاب المنتظمين والمنتسبين في جميع كليات جامعة عين شمس. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما قام بتصميم استبانة موجهة إلى مجموعة من الطلاب الراسبين لتحديد عوامل الرسوب، وقد طُبقت الدراسة في العام الجامعي ١٩٧٢/ ١٩٧٣م. وقد أظهرت الدراسة أن أسباب الرسوب هي صعوبة الحصول على الكتاب الجامعي لعدم توافره أو تأخر وصوله، وعدم توافر الوقت لدى عضو هيئة التدريس للحوار مع الطلبة، وعجز بعضهم عن الشرح الوافي، أو لكثرة غيابهم أو لارتفاع مستوى بعضهم العلمي. كما أن نظام الدراسة المعمول

به في مصر غير مناسب لضخامة المواد الدراسية وازدحام اليوم الدراسي وزيادة عدد الطلاب في المحاضرات، وصعوبة نظام الامتحانات من حيث تشدد بعض الأساتذة في التصحيح أو عدم الدقة فيه، والقلق أثناء الامتحانات وطريقة الاستذكار، والظروف الشخصية والعائلية والاقتصادية مثل صعوبة المواصلات، وظروف الإقامة المتردية وعدم القدرة على شراء الكتاب [٢٥، ص ٢٣].

وفي دراسة قام بها الباحثان مزعل و هرمز بعنوان : « الإهدار في التعليم بجامعة الموصل ،» وهدفت الدراسة إلى تحديد حجم الرسوب وتحديد حجم التسرب، وتحديد الكفاءة الداخلية للجامعة، وقد تم جمع البيانات اللازمة للدراسة من السجلات الإحصائية المتوافره في أقسام التسجيل في كليات جامعة الموصل التي شملتها الدراسة للأعوام . ٨/ ١٩٨١م و ٨٥/ ١٩٨٦م . وقد ظهر من مراجعة نسب النجاح والرسوب والتسرب في كليات جامعة الموصل أنها ليست بالمستوى الذي ينبغي أن تكون عليه، كما وجدت الدراسة أن نسب الهدر المتمثل بالرسوب تزداد كلما تقدمنا في المستويات الدراسية، وتركزت بصورة أكبر في المستوى الثاني والثالث . أما حالات التسرب، فهي قليلة في الغالب وتتراوح بين (٨ , ٠٪ و ٣ , ٠٪) . وتظهر حالات التسرب بصورة واضحة في المستوى الأول، وتتناقص على العموم كلما تقدمنا في المستويات الدراسية . كما أظهرت الدراسة أن الجامعة لم تحقق كفاءة عالية في تخريج نسبة كبيرة من طلبة الفوج الدراسي الذي بدأ عام ٨٢/ ١٩٨٣م وتخريج عام ٨٥/ ١٩٨٦م، إذ بلغت نسبة المتخرجين ١ , ٤٢٪ مقارنة بالعدد الذي بدأ الدراسة في المستوى الأول ٨٢/ ١٩٨٣م، كما أن نسبة ٥٧٠٩٪ من الطلبة توزعوا بين مسجلين للسنوات الدراسية أو تاركين في مستوى من مستويات التعليم في كلياتهم .

كما وجدت الدراسة أن نسبة الرسوب والتسرب هي أعلى في الكليات ذات الأربع سنوات، وقد بلغت نسبة المعدل العام للرسوب في جميع مراحلها الدراسية ١ , ١٥٪ ومعدل التسرب ١ , ٢٪ . وتقل هذه النسبة في الكليات ذات الخمس سنوات إذ بلغ المعدل العام للرسوب ٦ , ٩٪، والمعدل العام للتسرب ٢ , ١٪، وتصل نسبة الرسوب والتسرب إلى أقل مستوى في الكليات العلمية، إذا بلغ المعدل العام للرسوب ٦ , ٧٪، وبلغ معدل التسرب ١ , ٠٪ [٢٦، ص ص ٢٥٣-٣٨٤].

وفي المملكة العربية السعودية تناول عدد من الدراسات الهدر التربوي، ومن هذه الدراسات، الدراسة التي قام بها باقادر و كابلي بعنوان « دراسة تحليلية لأسباب وعوامل فصل الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز . » وقد هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب فشل الطلاب والدارسين، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدراسية والوقاية منها بما يحقق الاستفادة الكاملة من التعليم. كما اهتمت الدراسة بتقويم الطلاب لعملية الفصل والتعرف على مدى إدراكهم للفلسفة التي يقوم عليها هذا النظام ومدى فائدته أو الخسارة المادية والمعنوية التي تلحق بالطالب بسبب إجراءات الفصل. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي : أظهرت أن انخفاض دخل الأسرة الشهري له تأثير على التحصيل العلمي للطالب، كما أن الطلاب ذوي الدخل الأسرى المنخفض يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية بصورة أكبر من الطلاب ذوي الدخل الأسرى العالي. كما تبين أن نسبة كثير من الطلاب المفصولين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية تعوقهم عن التحصيل. كما أظهرت الدراسة أن المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطلاب المفصولون هي صعوبة المناهج والامتحانات، وطريقة التدريس التي يتبعها الأساتذة، أما المشكلات المتعلقة بالنظام الأكاديمي الجامعي التي يعاني منها الطلاب المفصولون، هي نظام التسجيل، والجهل بالأنظمة، وعدم فعالية الإرشاد الأكاديمي [٢٧، ص ١-٢٠] .

وهناك دراسة أخرى قام بها المنيع حول « الفاقد التعليمي في جامعة الملك سعود خلال عشر سنوات في الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٥م، » وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الهدر التربوي في جامعة الملك سعود والمتمثل في تأخر الطلبة في التخرج عن الحد الأدنى لمدة التخرج، وترك الطلبة للجامعة سواء من تلقاء أنفسهم أو بسبب فصلهم منها، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى وجود فاقد تعليمي في الجامعة. واستخدم الباحث الطريقة الوصفية التحليلية لوثائق الطلبة التي حصلها عليها من الحاسب الآلي، والتى شمل طلبة تخرجوا من الجامعة، وطلبة انسحبوا منها، وطلبة فصلوا منها. وتوصلت الدراسة إلى مايلى : بالنسبة لانسحاب الطلبة فقد بلغ ٣٣ , ٨٢٪ خلال الفصول الدراسية الأربعة الأولي، و ٣٣ , ١٤٪ انسحبوا بعد ثمانية فصول دراسية، و ٣ , ٣٪ انسحبوا في بقية الفصول الدراسية، وغالباً ما ينسحب الطلبة بسبب تدني مستوياتهم الأكاديمية، حيث إن الطلبة الذين تقل معدلاتهم عن ٠ , ٢ نقطة ٦١ , ٧٩٪، ووجدت الدراسة أن الطلبة

المفصولين من الجامعة بسبب تدني معدلاتهم عن ٢,٠ نقطة لثلاث فصول دراسية متتابعة، وتصل نسبتهم ٢٤, ٩٤٪ من مجموع الطلبة المفصولين، وتم فصلهم غالباً ابتداء من نهاية الفصل الدراسي الثالث وفي الفصل الدراسي السادس، حيث تصل نسبتهم ٦٩٪ [٢٨، ص ص ٢٣-٣٤] .

وقام عبدالقادر بدراسة حول نفس الموضوع بعنوان : « عوامل الإهدار في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، » وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة الهدر التربوي في التعليم الجامعي في المملكة، والعوامل المرتبطة بها من عام ١٣٩٤هـ إلى ١٤٠٤هـ. وتم تطبيق الدراسة عام ١٤٠٤هـ. على عينة قوامها ٦٠٠ شخص تمثل مجتمع الدراسة، وقد عاد من الاستمارات الموزعة ٤٢٥ استمارة وتم استبعاد ٣٠ استمارة، وعولجت ٣٩٥ استمارة تمثل نسبة ٦٣٪ من مجموع الاستمارات الموزعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب الملتحقين بالدراسة الجامعية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : معدل الهدر التربوي في التخصصات العلمية أكبر منها في النظرية، تراوحت معدلات الإهدار الطلابي من ٢٠٪ إلى ٦٨٪ على مستوى الجامعة، بلغ المعدل العام للإهدار الطلابي على مستوى التعليم الجامعي في المملكة ٤٢٪. أما فيما يتعلق بعوامل الإهدار التربوي، فقد قُسمت إلى العوامل الآتية : العوامل الذاتية وتشمل (الحالة النفسية، الاستعداد، القدرات العقلية، المواقف، الحالة الصحية، التوتر المزاجي، الانفعالات) والعوامل الأسرية المرتبطة بالهدر وتشمل (تحمل المسؤولية، الطلاب بين الوالدين، علاقات الأسرة، البيئة المناسبة للدراسة، وفاة أحد الوالدين، الإنجاب مشاغل الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، الزواج، التفكير في الزواج، فشل الزواج، الزواج بدون إنجاب، دخل الأسرة، أداء الأعمال المنزلية). العوامل التعليمية والتربوية المرتبطة بالهدر تشمل (الكتب الدراسية، المراجع والمعلومات، اختيار التخصص دون معرفة تامة، المستوى الأكاديمي للأستاذ، توافر التخصصات المناسبة في الجامعة، المناخ الاجتماعي، وضوح التخصص، العلاقة بين الأساتذة والطلبة، الوسائل التعليمية، طرق الدراسة في الجامعة) [٣].

وقام القرني بدراسة عن التخلف الدراسي الذي يُعتبر أحد مظاهر الهدر التربوي من مؤسسات التعليم العالي في المملكة بعنوان «العوامل المؤدية إلى تخلف بعض طلاب جامعة الملك سعود عن التخرج في المدة المحددة. » وقد تم تطبيق الدراسة على جميع

المتخلفين في جامعة الملك سعود في منتصف الفصل الأول من العام الدراسي ١٤١٣هـ البالغ عددهم ١٦١٨ طالباً موزعين على سبع كليات وزعت عليهم استبانة الدراسة. وقد عاد منها ٩٠٨ استبانات تمثل ما نسبته ٥٦٪. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: حددت نتائج الدراسة العوامل الذاتية، والمؤسسية، والأسرية والمجتمعية المؤدية إلى تخلف بعض طلاب جامعة الملك سعود عن التخرج. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين التقدير في الثانوية العامة والعوامل المؤسسية، وكذلك بين المعدل التراكمي في الجامعة وسنوات التأخر الدراسي وعن وجود علاقة موجبه بين درجة المشاركة اللاصفية والعوامل الأسرية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين سنوات التأخر الدراسي وكل من حالة الطلاب الاجتماعية، والتفرغ الجزئي والكلي، والجنسية، والتقدير في الثانوية العامة، ومعدل الطالب التراكمي، والكلية التي يدرس بها الطالب [٢٩، ص ص ١-٦٠].

وقد قامت العبدالله بدراسة حول «الهدر التربوي لنظام الانتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» لمعرفة حجم الهدر التربوي لنظام الانتساب بالجامعة في كافة كلياتها والتعرف على عوامل الهدر التربوي من وجهة نظر الطلاب، وقد طُبقت الدراسة على جميع المنتسبين من الذكور والإناث في جامعة الإمام للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٤هـ، بجميع الكليات والبالغ عددهم ٨٤٠ منتسباً، ١١٥٨ منتسبة أُخذ منه عينة عشوائية تقدر بنحو ٥٠٪ من أفراد مجتمع الدراسة، و ٦٥٪ من عدد المنتسبين، و ٥,٤٠٪ من عدد المنتسبات. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ المتوسط العام للتخرج في جميع الكليات ٥,٦٨٪، وبلغ المتوسط للذين أنهوا الدراسة في المدة المحدده في جميع الكليات ٤٦,١٦٪، ونسبة السنوات المهدرة بسبب التسرب بلغ المتوسط العام لجميع الكليات ٠٨,٦٪، ونسبة السنوات المهدرة بسبب الرسوب لجميع الكليات ٥٧,٣٤٪. كما أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الهدر التربوي هي على الترتيب كالتالي: صعوبة الحصول على المادة العلمية، واقتصار تقويم الطالب المنتسب على التقويم النهائي آخر العام، وعدم استيعاب المقرر بمفرده، ومذاكرة الدروس آخر لحظة، واعتماد بعض الدروس على الحفظ، وعدم ارتباط الطالب بمحاضرات تقلل من الدوافع نحو الدراسة، وعدم وجود توجيه كاف من المرشد، وتغير المنهج بصورة مفاجئة [٣٠، ص ص ١٦١-١٧٦].

وقام مله بدراسة حول «تسرب الطلاب من الكلية التقنية المتوسطة بالرياض.»

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تسرب الطلاب من الكلية التقنية بالرياض خلال العام الدراسي ١٤١١هـ. وقد طبقت الدراسة على الطلاب المتسربين ذلك العام وعددهم مائة وثمانية وعشرون طالباً بنسبة ٨٪ من إجمالي عدد الطلاب المنتظمين بالكلية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : الحصول على وظيفة، والرغبة في مواصلة الدراسة في جهة أخرى غير الكليةالتقنية، والظروف العائلية كانت أهم العوامل التي دفعت بالطلاب المتسربين إلى ترك الدراسة في الكلية. و أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلاب المتسربين من خريجي المدارس الثانوية العامة (٧٧٪) كانت لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة في جهة تعليمية غير الكلية، وذلك لأنهم غير مؤهلين للانخراط في سوق العمل، وأن نسبة كبيرة من الطلاب المتسربين ٦٥٪ لم يكن لديهم الدراية الكافية لطبيعة الدراسة بالكلية التقنية وخاصة خريجى المدارس الثانويةالعامة منهم، حيث وجدا أن الكلية تختلف عن التصورالذي كان لديهم قبل الالتحاق بها، كما وجد العديد منهم (٦٥٪) أن الدراسة بالكلية أصعب مما كانوا يتوقعون [٣١، ص ص ٧٥-١١٦].

وقام نورالدين وآخرون بدراسة حول « الهدر الأكاديمي في جامعة الملك سعود وأسبابه النفسية والاجتماعية والتعليمية، » هدفت إلى تحديد الهدر التربوي وعوامله في جامعة الملك سعود، وقد حددت مظاهر الهدر التربوي على النحو التالي : (التسرب - الرسوب - الحرمان من دخول الامتحان النهائي بسبب تخطى نسب الغياب المقررة - الاعتذار عن مواصلة الدراسة لفصل أو أكثر - حذف المقررات بعد تسجيلها - الانسحاب من الدراسة). وقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على الاستبانة والوثائق الرسمية، والسجلات والإحصاءات الصادرة من الجامعة. وتتبع الباحثون فوجاً حقيقياً مكونا من ألف طالب في كل فصل دراسي من عام١٤٠٠هـ وحتى عام ١٤٠٦هـ، وطبقت الاستبانه على٢٧ ألف طالب في الفصل الدراسي الثاني ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ، للتعرف على عوامل الهدر الأكاديمى، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : تخرج من طلاب الفوج الخاضع للدراسة ٥١١ طالباً من مجموع ٨٧٧ طالباً بنسبة ٥٨,٥٪، يمثل الفاقد ٤١,٥٪ على الأقل وهى نسبة عالية، وبالنسبة لعوامل الهدر (التسرب، الرسوب) فهي : يرى الطلاب المهدرين أن الأساتذة يعاملونهم بكبرياء وأنه ليس لديهم الإعداد التربوي

المناسب لمعاملة الطلاب وأنهم يتعمدون إحباطهم عدم فهم الطالب للنظم الجامعية، مذاكرة الطلاب في آخر لحظة وعدم جديتهم في المذاكره مما جعلهم ينسحبون من المقررات، كما يرى الطلاب أن المرشد الأكاديمي غير ملم بعملية الإرشاد، وأنهم لا يستطيعون تسجيل المقررات التي يرغبون فيها، وأن الدراسة تصيبهم بالملل، وعدم قدرتهم على التركيز في المحاضرة والتوتر أثناء الاختبارات، وضعف الثقة بالنفس [٣٢، ص ص ١-١٣٣].

وهكذا يظهر من استعراض الدراسات السابقة أن القائمين على التعليم العالي يتفقون على خطورة ظاهرة الهدرالتربوي بوجه عام والتسرب على وجه الخصوص، كما أن نسبة التسرب المتزايدة تعد مسألة في غاية الخطورة وبالذات في الدول النامية، التي تعلق آمالاً كبيرة على مؤسسات التعليم العالي في إعداد الكوادر البشرية اللازمة للتنمية والتطور. وقد اهتمت بعض الدراسات بالجانب الكمي لعملية التسرب، كما ركز البعض الآخر على الإحصائيات واستخراج المؤشرات، كما تناول بعضها الأسباب والعوامل المؤدية إلى التسرب، فالبعض يرجع أسباب تسرب الطلاب من مؤسسات التعليم العالي إلى عوامل، منها ما يتعلق بالجانب التعليمي والتربوي، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي، ومنها ما يتعلق بالجانب البيئي الذي توجد به المؤسسة التعليمية، ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي، ومنها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي، كما أن الدراسات أوردت تأثير كل عامل من تلك العوامل. وقد ناقشت بعض الدراسات العوامل المتداخلة، والتي قد تكون سببا في تسرب الطلاب، وذلك مثل ضعف الإعداد الأكاديمي للطالب في المرحلة الثانوية، واختلاف النظام الدراسي بين التعليم العام ومؤسسات التعليم العالي، كما أن العلاقات الأسرية لها تأثيرعلى استمرار الطالب في الدراسة أو تسربه، كما أن جدية الطالب واهتمامه بالدراسة ومعرفته التامة بما يريد من دراسته لها تأثير على بقاء الطالب في الدراسة أو تركه. كما أشارت بعض الدراسات إلى ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي من قبل الجامعات والكليات، وكذلك ضعف التوجيه الأسري من قبل الأهل والأصدقاء وأثره في تسرب الطالب أو استمراره في الدراسة. كما اقترح بعض الدراسات للحد من ظاهرة التسرب بين طلاب المرحلة الجامعية إعادة النظر في إجراءات القبول المتبعة، وذلك بقصر القبول على الطلاب الحاصلين على تقديرات مرتفعة، والاهتمام بإعداد معلم المرحلة الجامعية إعداداً متكاملاً بحيث يكون قادرا على التعامل تربوياً مع الطلاب والمساهمة في فهم

الصعوبات التي تواجههم والمشاركة مع الجهات ذات العلاقة في حلها . كما اقترح بعض الدراسات الاهتمام بأوضاع الطلاب في هذه المرحلة مثل إعطاء مرونة لتغير التخصص أو الكلية ، وتوفير السكن المناسب ، وشرح الأنظمة واللوائح الجامعية سوف يشجع الطلاب على الاستمرار في الدراسة وخفض ظاهرة التسرب ، خاصة أن بعض الدراسات أشار إلى أن استبقاء الطلاب في مؤسسات التعليم العالي يدل على فعالية وجهود تلك المؤسسات وكفاءة العاملين فيها .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

فى ضوء طبيعة موضوع هذا البحث فقد تم اتباع خطوات المنهج الوصفى في رصد وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة .

مجتمع الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة مع بداية الفصل الأول من العام الدراسي ١٤١٦هـ على المجتمع الكلي (طلاب ، دارسين) الذين تسربوا فعلاً من كلية المعلمين بالرياض للأعوام (١٤٠٩هـ ، ١٤١٠هـ ، ١٤١١هـ ، ١٤١٢هـ) . والذين تم إغلاق ملفاتهم من قبل شؤون الطلاب في الكلية ، والبالغ عددهم ٥٤٣ طالباً ودارساً موزعين على ثمانية تخصصات في كلية المعلمين ، وزعت عليهم ٥٤٣ استبانة .

عينة الدراسة

وقد اشتملت عينة الدراسة على مائة وتسعة وثمانين (١٨٩) ممن استجابوا لأداة البحث ، ومن الذين طبق عليهم البحث وكان عددهم ٥٤٣ طالباً ودارساً ، أى أن نسبة ممن أبدوا رغبتهم للاستجابة على الأداه المستخدمة في البحث الحالى كانت ٣٥٪ من عينة الدراسة الكلية ، وفيما يلى وصف تحليلي لعينة الدراسة من حيث نوع التحاق أفراد العينة بالكلية (طالب / دارس) ، وفقا لحالتهم الاجتماعية (متزوج / أعزب) ، ووفقًا لنسب تقديراتهم في الثانوية العامة وتخصصهم الدراسى (علمى/ أدبى) ووفقًا لتخصصهم

بالكلية . كما تم وصف عينة الدراسة وفقا لسنوات التحاقهم بالكلية ومعدلاتهم التراكمية كذلك بالنسبة لأعمارهم . والجداول ذات الأرقام (١-٨) توضح ذلك .

جدول رقم ١ . توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتفرغ أو العمل والدراسة .

نوع الملتحق بالكلية	العدد	النسبة
طالب	١٥٤	٨١,٥
دارس	٣٥	١٨,٥
المجموع	١٨٩	١٠٠

جدول رقم ٢ . توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية .

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
متزوج	٥٣	٢٨,٠
أعزب	١٣٣	٧٠,٤
لم يحدد	٣	١,٦
المجموع	١٨٩	١٠٠

جدول رقم ٣ . توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لتقديراتهم في الثانوية العامة .

التقدير في الثانوية العامة	العدد	النسبة
ممتاز	٤	٢,١
جيد جداً	١٣٥	٧١,٤
جيد	٤٥	٢٣,٨
مقبول	١	٠,٥
لم يحدد	٤	٢,١
المجموع	١٨٩	١٠٠

جدول رقم ٤ . توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص في الثانوية العامة .

التخصص في الثانوية	العدد	النسبة
علمي	٩٢	٤٨,٧
أدبي	٧٩	٤١,٨
لم يحدد	١٨	٩,٥
المجموع	١٨٩	١٠٠

جدول رقم ٥ . توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص في الكلية .

التخصص في الكلية	العدد	النسبة
قرآنية	٢٣	١٢,٢
إسلامية	١٥	٧,٩
لغة عربية و اجتماعيات	٣٣	١٧,٥
علوم	٤٢	٢٢,٢
رياضيات	٣٧	١٩,٦
تربية فنية	٢١	١١,١
تربية بدنية	١٣	٦,٩
لم يحدد	٥	٢,٦
المجموع	١٨٩	١٠٠

جدول رقم ٦ . توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
١٤١٢هـ	٦٧	٣٥,٤
١٤١٣هـ	٤٢	٢٢,٢
١٤١٤هـ	٥٠	٢٦,٥
١٤١٥هـ	٢٧	١٤,٣
لم يحدد	٣	١,٦
المجموع	١٨٩	١٠٠

جدول رقم ٧. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمعدل التراكمي في الكلية عند التسرب.

المعدل التراكمي	العدد	النسبة
جيد جدًا	١٦	٨,٥
جيد	٦٨	٣٦,٠
مقبول	٦١	٣٢,٣
راسب	٣٢	١٦,٩
لم يحدد	١٢	٦,٣
المجموع	١٨٩	١٠٠

جدول رقم ٨. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً العمر.

العمر	العدد	النسبة
أكثر من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٢٠	١٠,٦
أكثر من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	١١٨	٦٢,٤
أكثر من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٣٤	١٨,٠
أكثر من ٣٠ سنة	١٥	٧,٩
لم يحدد	٢	١,١
المجموع	١٨٩	١٠٠

أداة الدراسة

قام الباحثان بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما تم استطلاع آراء مجموعة من الطلاب الذين تسربوا من كلية المعلمين بالرياض قبل حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة لمعرفة أهم الأسباب التي تدعو الملتحقين بالكلية إلى ترك الدراسة اختيارياً أو إجبارياً، كما استفاد الباحثان من خبرتهما الأكاديمية والإدارية في ميدان التعليم الجامعي، وما حصلا عليه من معلومات مفيدة من

خلال مراجعة المعلومات الخاصة بالمتسربين في شؤون الطلاب بالكلية، وفى ضوء الإطار النظري للدراسة قام الباحثان بتصميم استبانة لجمع المجموعات حول هذه الدراسة.

تحتوى الاستبانة على قسمين، تناول القسم الأول بيانات عن المبحوثين (متغيرات الدراسة)، ويتعلق القسم الثاني بالعوامل المؤدية إلى تسرب الطلاب من كلية المعلمين بالرياض (العوامل التربوية)، وتغطيها الفقرات ١-١٧، و(العوامل الاجتماعية) وتغطيها الفقرات ١٨-٢٥، و(العوامل الذاتية) وتغطيها الفقرات ٢٦-٣١، و(العوامل الاقتصادية) وتغطيها الفقرات ٣٢-٣٧، و(العوامل المكانية) وتغطيها الفقرات ٣٨ - ٤٣.

وتمت الاجابة عن الفقرات في القسم الثاني بأحد الاختيارات التالية، موافق تمامًا وتأخذ (٤) درجات، أوافق وتأخذ (٣) درجات، لا أوافق وتأخذ (٢) درجتين، غير موافق على الإطلاق وتأخذ (١) درجة واحدة.

صدق أداه الدراسة وثباتها

أولاً - صدق الأداة: تم إيجاد صدق الأداه بالطرق الآتية

١ - صدق المحكمين: لتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرض الاستبانة على خمسة عشر محكمًا من المتخصصين في كلية المعلمين بالرياض وتم تزويدهم بأهداف الدراسة والطريقة التي على أساسها بنيت الاستبانة ووفقا لآرائهم تم حذف بعض الفقرات وعُدّل بعضها، وتم إضافة فقرات أخرى جديدة، مما جعلها مناسبة لقياس العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كليةالمعلمين في الرياض وعدم حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة.

٢ - صدق الاتساق الداخلي Internal consistency . للتأكد من مدى تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للمحور كما في جدول رقم ٩، وذلك على عينة استطلاعية عددها ٥٠ طالبًا.

جدول رقم ٩ . معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الأداة بالدرجة الكلية للمحور من محاور الاستبانة (ن =٥٠).

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٢	٠,٠١	٢٣	٠,٣٩	٠,٠١
٢	٠,٥٧	٠,٠١	٢٤	٠,٦٢	٠,٠١
٣	٠,٣٩	٠,٠١	٢٥	٠,٥٣	٠,٠١
٤	٠,٣٧	٠,٠١	٢٦	٠,٦٤	٠,٠١
٥	٠,٣٤	٠,٠١	٢٧	٠,٦١	٠,٠١
٦	٠,٣٣	٠,٠١	٢٨	٠,٦٢	٠,٠١
٧	٠,٤٥	٠,٠١	٢٩	٠,٧٥	٠,٠١
٨	٠,٤٨	٠,٠١	٣٠	٠,٣٨	٠,٠١
٩	٠,٤١	٠,٠١	٣١	٠,٢٣	غير دال
١٠	٠,٤٩	٠,٠١	٣٢	٠,٧٥	٠,٠١
١١	٠,٢٦	٠,٠٥	٣٣	٠,٥٥	٠,٠١
١٢	٠,٣١	٠,٠٥	٣٤	٠,٦١	٠,٠١
١٣	٠,٦٢	٠,٠١	٣٥	٠,٦٥	٠,٠١
١٤	٠,٢٨	٠,٠٥	٣٦	٠,٤٤	٠,٠١
١٥	٠,٥٨	٠,٠١	٣٧	٠,٦٢	٠,٠١
١٦	٠,٤٨	٠,٠١	٣٨	٠,٥٥	٠,٠١
١٧	٠,٧٠	٠,٠١	٣٩	٠,٤٧	٠,٠١
١٨	٠,٥١	٠,٠١	٤٠	٠,٥٧	٠,٠١
١٩	٠,٥٦	٠,٠١	٤١	٠,٦٦	٠,٠١
٢٠	٠,٤٦	٠,٠١	٤٢	٠,٤٠	٠,٠١
٢١	٠,٥٠	٠,٠١	٤٣	٠,٥١	٠,٠١
٢٢	٠,٦١	٠,٠١			

يتضح من جدول رقم ٩ أن نتائج حساب معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كانت عالية، ما عدا العبارة رقم (٣١)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة على تلك العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه غير دالة إحصائيًا.

ثانياً - ثبات الأداة

تم قياس ثبات أداة الدراسة على عينة من الذين سبق ان التحقوا بكلية المعلمين في الرياض وتسربوا منها قوامها ٥٠ طالباً ودارساً باستخدام الآتي :

١ - طريقة الاتساق الدخلي Internal consistency :

تم حساب الثبات بايجاد معاملات الفا كبرونباخ (Alpha Cronbach) لكل محور فرعي وللمقياس ككل وقد بلغت قيم معامل ألفا كما هو موضح بجدول رقم ١٠ : ٠,٧٥ للعوامل التربوية ؛ ٠,٦٣ للعوامل الاجتماعية ؛ ٠,٥٧ للعوامل الذاتية ؛ ٠,٦٢ للعوامل الاقتصادية ؛ ٠,٥٠ للعوامل المكانية، كما بلغت درجة الثبات الكلية باستخدام هذه الطريقة ٠,٨٥ مما يدل على أن الأداة على درجة مقبولة من الثبات .

٢ - طريقة التجزئة النصفية : باستخراج معامل الارتباط بين جزئي الاختبار للعبارات الزوجية والعبارات الفردية، وقد بلغت قيم معاملات الثبات كما هي موضحة بجدول ١٠ : ٠,٦٥ للعوامل التربوية ؛ ٠,٦٨ للعوامل الاجتماعية ؛ ٠,٧٣ للعوامل الذاتية ؛ ٠,٦٦ للعوامل الاقتصادية ؛ ٠,٤٢ للعوامل المكانية . كما بلغت قيمة معامل الثبات للأداه ككل باستخدام هذه الطريقة ٠,٧٢ تدل تلك القيم على ان الأداه على درجة مقبولة من الثبات .

جدول رقم ١٠ . يوضح معاملات ثبات الفا لكرونباخ ومعاملات ثبات التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة .

محاور الاستبانة	معامل ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	٠,٧٥	٠,٦٥
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	٠,٦٣	٠,٦٨
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	٠,٥٧	٠,٧٣
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب	٠,٦٢	٠,٦٦
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	٠,٥٠	٠,٤٢
عوامل التسرب مجتمعة	٠,٨٥	٠,٧٢

تحليل النتائج ومناقشتها

ينص سؤال البحث الأول على : ما هي العوامل التربوية، والاجتماعية، الذاتية، الاقتصادية، المكانية التي تؤدي إلى تسرب الطلاب من كلية المعلمين في الرياض؟

لتحديد العوامل التربوية والاجتماعية، والذاتية، والاقتصادية، والمكانية، التي تؤدي إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين في الرياض وعدم حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة، استخدم الباحثان المتوسط الحسابي، والرتب، والنسب المئوية لتحليل معلومات الدراسة.

وتوضح الجداول ذات الأرقام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ نتائج الدراسة، ومنها تظهر موافقة أو عدم موافقة أفراد العينة على عبارات العوامل المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين بالرياض مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة أهميتها من وجهة نظرهم.

جدول رقم ١١ . التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مدى موافقتهم على عبارات العوامل التربوية المؤدية للتسرب وترتيبها تنازلياً تبعاً لدرجة الموافقة عليها .

ترتيب العبارة	العبارات		موافق تمامًا	أوافق	لا أوافق	غير موافق بتاتاً	المتوسط الحسابي
١	كثرة المقررات الدراسية في الكلية	التكرار	١٢٧	٤٢	١٣	٣	
		النسبة	٦٨,٦	٢٢,٧	٧,٠	١,٦	٣,٥٨
٢	العبء الدراسي الفصلي فوق طاقة الطالب	التكرار	٩٣	٥٦	٢٩	٧	
		النسبة	٥٠,٣	٣٠,٣	١٥,٧	٣,٨	٣,٢٧
٣	صعوبة تغيير التخصص في الكلية	التكرار	٨٦	٦١	٣٢	٨	
		النسبة	٤٦,٠	٣٢,٦	١٧,١	٤,٣	٣,٢٠
٤	اختلاف مستوى تقويم أعضاء هيئة التدريس	التكرار	٦٦	٧٤	٣٨	٩	
		النسبة	٣٥,٣	٣٩,٦	٢٠,٣	٤,٨	٣,٠٥
٥	عدم مراعاة الفروق الفردية في عملية التدريس	التكرار	٥٤	٧٩	٤٦	٩	
		النسبة	٢٨,٧	٤٢,٠	٢٤,٥	٤,٨	٢,٩٥
٦	عدم وجود برنامج تحضيري للطلاب الجدد	التكرار	٦٣	٦٣	٤٢	١٦	
		النسبة	٣٤,٢	٣٤,٢	٢٢,٨	٨,٧	٢,٩٤
٧	ندرة استخدام الوسائل التعليمية	التكرار	٧١	٤٧	٥٢	١٨	

تابع جدول رقم ١١ .

ترتيب العبارة	العبارات		موافق تمامًا	أوافق	لا أوافق	غير موافق بتاتاً	المتوسط الحسابي
	من قبل أعضاء هيئة التدريس	النسبة	٣٧,٨	٢٥,٠	٢٧,٧	٩,٦	٢,٩١
٨	صعوبة الدراسة في الكلية	التكرار	٥٧	٦١	٤٩	١٧	
		النسبة	٣١,٠	٣٣,٢	٢٦,٦	٩,٢	٢,٨٦
٩	تدني معدلي التراكمي في الكلية	التكرار	٥٥	٦٤	٥٠	١٦	
		النسبة	٢٩,٧	٣٤,٦	٢٧,٠	٨,٦	٢,٨٥
١٠	نظام الامتحانات في الكلية غير مناسب	التكرار	٥٦	٥٦	٥٨	١٨	
		النسبة	٢٩,٨	٢٩,٨	٣٠,٩	٩,٦	٢,٨٠
١١	عدم مناسبة الوقت المخصص لكل مقرر	التكرار	٥٤	٥٩	٥٥	١٩	
		النسبة	٢٨,٩	٣١,٦	٢٩,٤	١٠,٢	٢,٧٩
١٢	طول فترة الدراسة في الكلية	التكرار	٥٣	٥٠	٥٧	٢٢	
		النسبة	٢٩,١	٢٧,٥	٣١,٣	١٢,١	٢,٧٤
١٣	عدم توافر المراجع المناسبة في الكلية	التكرار	٥٧	٤٤	٦٠	٢٤	
		النسبة	٣٠,٨	٢٣,٨	٣٢,٤	١٣,٠	٢,٧٢
١٤	اختلاف طرق التدريس في الكلية	التكرار	٤٤	٦٩	٤٦	٢٨	
	عن الثانوية	النسبة	٢٣,٥	٣٦,٩	٢٤,٦	١٥,٠	٢,٦٩
١٥	كثرة البحوث في المقررات الدراسية	التكرار	٢٥	٧١	٧١	٢١	
		النسبة	١٣,٣	٣٧,٨	٣٧,٨	١١,٢	٢,٥٣
١٦	اختلاف تخصصي في الثانوية عن الكلية	التكرار	٤٢	٣٧	٦١	٤٧	
		النسبة	٢٢,٥	١٩,٨	٣٢,٦	٢٥,١	٢,٤٠
١٧	ضعف المستوى العلمي في المرحلة الثانوية	التكرار	٢٧	٣٥	٨٠	٤٢	
		النسبة	١٤,٧	١٩,٠	٤٣,٥	٢٢,٨	٢,٢٦

وفي ضوء النتائج التي أوضحها جدول رقم ١١ تبين أن العوامل التربوية المؤدية إلى التسرب من الكلية من وجهة نظر المتسربين أنفسهم قبل الحصول على الدرجة العلمية المطلوبة، وظهر أن متوسطات درجة الموافقة على فقرات الاستبانة بالنسبة لهذا المحور

انحصرت ما بين ٥٨ , ٣ و ٢٦ , ٢ . ويتضح من الجدول أن أكثر العوامل التربوية مساهمة في لتسرب تراوحت نسب الموافقة عليها من ٧٩ , ٥٠٪ إلى ٤٢ , ٨٩٪ ، ويحتل الرتب المتقدمة منها : كثرة المقررات الدراسية في الكلية ونسبته ٤٢ , ٨٩٪ ، والعبء الدراسي الفصلي فوق طاقة الطالب ونسبته ٨٤ , ٧٨٪ ، وصعوبة تغير التخصص في لكلية ونسبته ٧٨ , ٧٧٪ ، واختلاف مستوى تقويم أعضاء هيئة التدريس للطالب ونسبته ٠٧ , ٧٤٪ ، وعدم مراعاة الفروق الفردية فيعملية التدريس ونسبته ٣٧ , ٧٠٪ . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قولدمان، ١٩٨٩م، ودراسة سيلز . ١٩٩م، ودراسة العبدالله، ١٤١٥هـ، ودراسة القرني، ١٩٩٤م في أن العوامل التربوية لها دور مهم في حدوث التسرب بين الطلاب . أما أقل العوامل التربوية مساهمة في التسرب من وجهه نظر المتسربين فهي : كما يتضح من الجدول أن أعلى النسب في عدم الموافقة على العوامل التربوية ٣٠ , ٦٦٪ ، ٧ , ٥٧٪ ، ٤٩٪ ، وهي تمثل العوامل التالية : ضعف المستوى العلمي في لمرحلة الثانوية، واختلاف التخصص في الثانوية عن الكلية، وكثرة البحوث المطلوبة في المقررات الدراسية . وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة عبدالقادر، ١٤١٣هـ، ودراسة جوتز ١٩٩٠م .

ولعل كثرة المواد الدراسية في الكلية تدفع الطلاب إلى تسجيل ساعات أكثر، حتى يتخرج في الوقت المحدد، مما يجعل الطلاب يشعرون بأن العبء الدراسي فوق طاقتهم، كما أن نظام الكلية لا يسمح للطلاب بتغير التخصص لما لذلك من آثار سلبية على خطة وزارة المعارف لإعداد معلم المرحلة الابتدائية مما يتعارض مع رغبة بعض الطلاب، كما أن اختلاف مستوى تقويم أعضاء هيئة التدريس للطلاب وعدم مراعاة الفروق الفردية في عملية التدريس يُفقد الطلاب ثقتهم بالكلية، ويؤدي إلى تدني مستوي تحصيلهم الدراسي، ومن ثم تسربهم منها . كما أن هذه النتيجة تستدعي إعادة النظر في وضع الكلية، نحو دعم المكتبة بالكتب والمراجع المناسبة، وإيضاح الفرق بين التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية، وعدم إرهاق الطلاب بالبحوث، وإعطاء الطلاب فرصة اختيار التخصص المناسب لقدراتهم، وعدم قبول الطلاب ذوى التقديرات الضعيفة لكى لاتزيد نسبة المتسربين .

كما أظهر جدول رقم ١٢ العوامل الاجتماعية المؤديةإلى تسرب بعض الطلاب من الكلية من وجهة نظر المتسربين أنفسهم قبل حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة، وظهر أن متوسطات درجة الموافقة على فقرات الاستبانة بالنسبة لهذا المحورانحصرت ما

بين ٢٠ , ٣ و ٧٦ , ١ . ويتضح من الجدول أن أكثر العوامل الاجتماعية مساهمة في التسرب تراوحت نسب الموافقة عليها من ١٣ , ٧٥٪ و ٩ , ٦١٪، ويحتل الرتب المتقدمة منها ما يلي : عدم توافر وسائل الترويح المناسبة في لكلية ونسبته ١٣ , ٧٥٪، وتباين معاملة أعضاء هيئة التدريس ونسبته ٣١ , ٧٨٪، وصعوبة بناء علاقة جيدة مع أعضاء هيئة التدريس ونسبته ٩ , ٦١٪ . وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة حسان ١٩٧٥م، ودراسة فارين ١٩٧٣م في أن العوامل الاجتماعية لها دور في حدوث التسرب .

جدول رقم ١٢ . التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مدى موافقتهم على عبارات العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب وترتيبها تنازلياً تبعاً لدرجة الموافقة عليها .

ترتيب العبارة	العبارات		موافق تمامًا	أوافق	لا أوافق	غير موافق بتاتاً	المتوسط الحسابي
١	عدم توافر وسائل الترويح المناسبة في الكلية	التكرار	٩٤	٤٨	٢٩	١٤	
		النسبة	٥٠,٨	٢٥,٩	١٥,٧	٧,٦	٣,٢٠
٢	تباين معاملة أعضاء هيئة التدريس للطالب	التكرار	٦٦	٨٢	٢٦	١٣	
		النسبة	٣٥,٣	٤٣,٩	١٣,٩	٧,٠	٣,٠٧
٣	صعوبة بناء علاقة جيدة مع أعضاء هيئة التدريس	التكرار	٦١	٥٦	٥٥	١٦	
		النسبة	٣٢,٤	٢٩,٨	٢٩,٣	٨,٥	٢,٨٦
٤	الرغبة في مواصلة الدراسة في جهة تعليمية أخرى	التكرار	٤٨	٤٥	٥٠	٤٠	
		النسبة	٢٦,٢	٢٤,٦	٢٧,٣	٢١,٩	٢,٥٥
٥	عدم تقدير المجتمع لمهنة التدريس	التكرار	٣٩	٣٩	٤٤	٦٥	
		النسبة	٢٠,٩	٢٠,٩	٢٣,٥	٣٤,٨	٢,٢٨
٦	وجود ظروف عائلية تحول دون مواصلتي الدراسة	التكرار	٣٣	٣٠	٥٥	٦٩	
		النسبة	١٧,٦	١٦,٠	٢٩,٤	٣٦,٩	٢,١٤
٧	عدم توافر الجو الدراسي المناسب في المنزل	التكرار	٢٠	٢٩	٧٢	٦٦	
		النسبة	١٠,٧	١٥,٥	٣٨,٥	٣٥,٣	٢,٠٢
٨	عدم وجود أصدقاء في الكلية	التكرار	١٠	١٥	٨٣	٧٩	
		النسبة	٥,٣	٨,٠	٤٤,٤	٤٢,٢	١,٧٦

كما يظهر أن أقل العوامل الاجتماعية مساهمة في التسرب، والتى حصلت على أعلى نسبة في عدم الموافقة عليها من قبل أفراد الدراسة هي : ٧٧ , ٨٦٪، ٠٧ , ٧٤٪، ٦٧ , ٦٦٪، وهى تمثل العوامل : عدم وجود أصدقاء للطالب في الكلية، وعدم توافر الجو الدراسي المناسب في لمنزل، ووجود ظروف عائلية تحول دون مواصلة الدراسة على التوالي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مله ١٤١٥هـ، ودراسة بينه جون وآخرين ١٩٨٠م، ودراسة القرنى ١٩٩٤م، في ضعف تأثير العوامل الاجتماعية في حدوث التسرب.

ولعل هذه النتيجة تستدعي دعم الأنشطة اللاصفية في الكلية والاهتمام بوسائل الترويح المناسبة للطلاب، وتوضح الاختلاف في معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلاب، وأن ذلك من سمات التعليم الجامعي، وتشجيع الطلاب على بناء علاقة جيدة مع أعضاء هيئة التدريس مما يؤدي إلى التوفق والانسجام داخل الكلية، كما أن الاهتمام بالظروف العائلية للطلاب التي تحول دون مواصلتهم للدراسة، وتوافر الحد المناسب، وتكوين الاصفاء في لكلية سوف يساهم في لإقلال من نسب التسرب بين الطلاب.

كما أظهر جدول رقم ١٣ العوامل الذاتية المؤدية إلى تسـرب بعض الطلاب من الكلية من وجهة نظر المتسربين، قبل حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة، ويظهر أن متوسطات درجة الموافقة على فقرات الاستبانة بالنسبة لهذا المحور انحـ ٣,٢٢ و ١,٦٢. ويتضح أن أكثر العوامل الذاتية مساهمة في التُسرب، والتي تحصل بدرجة موافقة أكبر من غيرها وهما معاملان فقط : ضعف التوجيه والإرشاد الطلابي في الكلية ونسبته ٤٢ , ٨٠٪، والخوف من الفشل في الدراسة ونسبته ٣٨ , ٥٢٪. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة لمينزنر ١٩٨٩م، ودراسة عبدالجواد، وآخرين، بدون تاريخ، ودراسة لي ١٩٨٧م، ودراسة القرني، ١٩٩٤م في أن العوامل الذاتية تساهم بدرجة كبيرة في حدوث التسرب بين الطلاب.

جدول رقم ١٣ . التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لاجابات أفراد العينةعن مدى موافقتهم على عبارات العوامل الذاتيةالمؤدية للتسرب وترتيبها تنازلياً تبعاً لدرجة الموافقة عليها .

ترتيب العبارة	العبارات		موافق تمامًا	أوافق	لا أوافق	غير موافق بتاتاً	المتوسط الحسابي
١	ضعف التوجيه والإرشاد الطلابي	التكرار	٩٠	٦٢	٢٣	١٣	
	في الكلية	النسبة	٤٧,٩	٣٣,٠	١٢,٢	٦,٩	٣,٢٢
٢	الخوف من الفشل في الدراسة	التكرار	٣٩	٦٠	٤٧	٤٢	
		النسبة	٢٠,٧	٣١,٩	٢٥,٠	٢٢,٣	٢,٥١
٣	ضعف الدافع الذاتي للدراسة	التكرار	٢٤	٣٩	٧٠	٥٢	
		النسبة	١٣,٠	٢١,١	٣٧,٨	٢٨,١	٢,١٩
٤	وجود مشكلات نفسية تحول دون	التكرار	١١	٢٨	٦٢	٨٥	
	مواصلة الدراسة	النسبة	٥,٩	١٥,١	٣٣,٣	٤٥,٧	١,٨١
٥	وجود مشكلات صحية تحول دون	التكرار	٩	١٦	٥٦	١٠٤	
	مواصلة الدراسة	النسبة	٤,٩	٨,٦	٣٠,٣	٥٦,٢	١,٦٢

كما يتضح أن أقل العوامل الذاتية مساهمة في التسرب ، والتي حصلت على أعلى نسب في عدم الموافقة عليها من قبل أفراد الدراسة هي : ٨٦,٧٧٪ ، ٧٩,٣٧٪ ، ٦٦,٦٧٪ ؛ وهى تمثل العوامل : وجود مشكلات صحية تحول دون مواصلة الدراسة ، ووجود مشكلات نفسية تحول دون مواصلة الدراسة ، وضعف الدافع الذاتي للدراسة على التوالى . وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع نتائج دراسة بنيه جونز وآخرين ١٩٨٠م ، ودراسة القرني ١٩٩٤م في أن العوامل النفسية لا تساهم بدرجة كبيرة في حدوث التسرب بين الطلاب .

ولعل هذه النتيجة تستدعي قيام الكلية بزيادة الاهتمام بالتوجيه والإرشاد الطلابى لما له من أهمية في تذليل الصعوبات التي تواجه الطلاب . أما الخوف من الفشل في الدراسة ، فقد يكون مرده التوتر الذي ينتاب نسبة من الطلاب عند بدء الدراسة في الكلية ، وهذا الخوف سوف يزول بالتدريج . أما ضعف الدافع الذاتي للدراسة ، فقد يكون مرده

عدة أسباب يصعب حصرها في ذات الطالب، كما أن على الكلية بذل جهد فيما يتعلق بالمشكلات النفسية التي تحول دون مواصلة الدراسة، وعدم القناعة بوظيفة مدرس، وعلاج المشكلات الصحية للمساهمة وفي خفض نسبة التسرب من الكلية.

كما أظهر جدول رقم ١٤ العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من الكلية من وجهة نظر المتسربين، قبل حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة، ويظهر أن متوسطات درجة الموافقة على فقرات الاستبانة بالنسبة لهذا المحور انحصرت ما بين ٣,٦٨ و ٢,٠٢، ويتضح من الجدول أن أكثر العوامل الاقتصادية مساهمة في التسرب، والتي تحظى بدرجة موافقة أكبر من غيرها هي: عدم انتظام صرف المكافأة المالية للطالب ونسبته ٨٩,٩٥٪، والمكافأة المالية للطالب غير مناسبة ونسبته ٧٤,٠٧٪، وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية غير المكافأة ونسبته ٧١,٤٣٪. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة اقولنرى ١٩٩٣م، ودراسة ميللر ١٩٩١م، ودراسة باركر ١٩٧٨م في أن العوامل الاقتصادية لها دور مؤثر في حدوث التسرب بين الطلاب.

جدول رقم ١٤. التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مدى موافقتهم على عبارات العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب وترتيبها تنازلياً تبعاً لدرجة الموافقة عليها.

ترتيب العبارة	العبارات		موافق تمامًا	أوافق	لا أوافق	غير موافق بتاتاً	المتوسط الحسابي
١	عدم انتظام صرف المكافأة المالية للطالب	التكرار	١٤٧	٢٣	٧	٧	
		النسبة	٧٩,٩	١٢,٥	٣,٨	٣,٨	٣,٦٨
٢	المكافأة المالية للطالب غير مناسبة	التكرار	٨٩	٥٢	٢٦	٢٠	
		النسبة	٤٧,٦	٢٧,٨	١٣,٩	١٠,٧	٣,١٢
٣	عدم وجود حوافز مادية ومعنوية غير المكافأة	التكرار	٨٤	٥١	٣٠	١٩	
		النسبة	٤٥,٧	٢٧,٧	١٦,٣	١٠,٣	٣,٠٩
٤	الظروف المالية لا تسمح لي بمواصلة الدراسة	التكرار	٤٢	٣٤	٥٧	٥٢	
		النسبة	٢٢,٧	١٨,٤	٣٠,٨	٢٨,١	٢,٣٦
٥	الرغبة في مزاولة الأعمال الحرة	التكرار	٢١	٤١	٦٩	٥٧	
		النسبة	١١,٢	٢١,٨	٣٦,٧	٣٠,٣	٢,١٤

تابع جدول رقم ١٤ .

ترتيب العبارة	العبارات		موافق تمامًا	أوافق	لا أوافق	غير موافق بتاتا	المتوسط الحسابي
٦	تعارض وقت العمل مع وقت الدراسة	التكرار	٢٢	٣٠	٥٨	٧٠	
		النسبة	١٢,٢	١٦,٧	٣٢,٢	٣٨,٩	٢,٠٢

كما يتضح أن أقل العوامل الاقتصادية مساهمة في التسرب، والتى حصلت على أعلى نسب في عدم الموافقة عليها من قبل أفراد الدراسة هي : ٤٩ , ٧٢٪، و٢٠ , ٦٧٪ و٧٩ , ٥٩٪، وهي تمثل العوامل التالية على الترتيب : تعارض وقت العمل مع وقت الدراسة، والرغبة في مزوالة الاعمال الحرة، الظروف المالية لا تسمح بمواصلة الدراسة على التوالي. وهذا يتفق جزئياً مع نتائج دراسة سيلز وقاري ١٩٩٠م في أن الظروف المالية تساهم بدرجة قليلة في حدوث التسرب بين الطلاب .

ولعل هذه النتيجة تستدعي إعادة النظر في الأسلوب الذي يتم بموجبه صرف المكافآت المالية للطلاب مما يكفل انتظامها، كما أن على الكلية الاهتمام بالحوافز المادية والمعنوية التي تشجع الطلاب على زيادة التحصيل والتفوق، كما على الكلية إعطاء اهتمام لمن يريد من الطلاب ترك الدراسة لممارسة الأعمال الحرة، وكذلك الطلاب الذين يجمعون بين العمل والدراسة، من أجل التغلب على أعباء الحياة وعندما يفشلون في ذلك فإنهم يتركون الدراسة، مما يزيد من نسبة التسرب في لكلية .

كما أظهر جدول رقم ١٥ العوامل المؤسسية (المكانية) المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من الكلية، ويظهر أن متوسطات درجة الموافقة على فقرات الاستبانة بالنسبة لهذا المحور انحصرت ما بين ٣٨ , ٣ و ٣٧ , ٢ . ويتضح أن أكثر العوامل المؤسسية (المكانية) مساهمة في التسرب والتى تحظى بدرجة موافقة من قبل أفراد العينة هي : ضعف العلاقة بين إدارة الكلية والطلاب ونسبتة ٠١ , ٨٢٪، وعدم توافر السكن المناسب للطالب في الكلية ونسبته ٥٤ , ٧٣٪ . وتنطبق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة هولين ١٩٨٧م، ودراسة قولدمان ١٩٨٩م في أن العوامل الموسسية تلعب دوراً في حدوث التسرب بين الطلاب .

جدول رقم ١٥ . التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على مدى موافقتهم عن عبارات العوامل المكانية المؤدية للتسرب وترتيبها تنازلياً تبعاً لدرجة الموافقة عليها .

ترتيب العبارة	العبارات		موافق تمامًا	أوافق	لا أوافق	غير موافق بتاتاً	المتوسط الحسابي
١	ضعف العلاقة بين إدارة الكلية	التكرار	١١٧	٣٨	٢١	١٢	
	والطلاب	النسبة	٦٢,٢	٢٠,٢	١١,٢	٦,٤	٣,٣٨
٢	عدم توافر السكن المناسب للطالب	التكرار	١١٠	٣٣	٢٢	٢١	
	في الكلية	النسبة	٥٩,١	١٧,٧	١١,٨	١١,٣	٣,٢٥
٣	عدم مناسبة مبنى الكلية للدراسة	التكرار	١١٠	٢٩	٣٣	١٦	
		النسبة	٥٨,٥	١٥,٤	١٧,٦	٨,٥	٣,٢٤
٤	كثرة عدد الطلاب في القاعات	التكرار	٦٥	٥٦	٤٢	٢٣	
	الدراسية	النسبة	٣٤,٩	٣٠,١	٢٢,٦	١٢,٤	٢,٨٨
٥	صعوبة المواصلات من الكلية وإليها	التكرار	٤٠	٤٨	٤٥	٥٤	
		النسبة	٢١,٤	٢٥,٧	٢٤,١	٢٨,٩	٢,٤٠
٦	عدم وجود كلية في المنطقة التي	التكرار	٤٧	٣٣	٤٩	٥٨	
	أعيش فيها	النسبة	٢٥,١	١٧,٦	٢٦,٢	٣١,٠	٢,٣٧

أما أقل العوامل المؤسية (المكانية) مساهمة فى التسرب، والتى حصلت على أعلى نسب فى عدم الموافقة عليها من قبل أفراد الدراسة هى : ٥٧,٦٧٪، ٥٣,٤٤٪، وهى تمثل العاملين التاليين : عدم وجود كلية فى المنطقة التى أعيش فيها، وصعوبة المواصلات من الكلية وإليها على التوالى فى أن العوامل المكانية تؤثر بدرجة ضعيفة فى حدوث التسرب بين الطلاب . وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة حسان ١٩٧٥م، ودراسة ميللر ١٩٩١م.

وهذه النتيجة تستدعي زيادة اهتمام الكلية بعلاقتها مع الطلاب وبدء حوار معهم لمساعدتهم في التغلب على المشاكل التي يواجهونها، كما أن وجود سكن مناسب للطلاب فى الكلية سوف يساعد الكثير من الطلاب خاصة الطلاب القادمين من مناطق نائية، كما أن تهيئة مبنى مناسب للكلية سوف يؤدي إلى وجود قاعات مناسبة للدراسة مما يخدم العملية التربوية التعليمية، وأخيراً المساهمة في إيجاد حل لصعوبة المواصلات من وإلى

الكلية سوف يؤدى ذلك إلى خفض نسبة التسرب من الكلية .

ينص السؤال الثاني : ما حجم ظاهرة تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين بالرياض قبل حصولهم على الدرجة العلمية (البكالوريوس)، للأعوام ١٤٠٩ , ١٤١٠ ، ١٤١١ , ١٤١٢هـ ؟

ولمعرفة حجم مجتمع الدراسة ، وعدد الملتحقين وعدد المتسربين موضوع الدراسة رجع الباحثان إلى سجلات شؤون الطلاب في كلية المعلمين بالرياض .

ويوضح جدول رقم ١٦ أعداد المقبولين في كل عام من الأعوام الدراسية الموضحة بالجدول ، كما يتضح عدد الخريجين حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة ، وهو الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٦هـ ، بغض النظر عن عدد السنوات التي تأخرها الطلاب بعد مضي أربع سنوات من الالتحاق بالكلية ، ويتضح عدد المتسربين من الكلية في كل عام على حدة ، فقد بلغ عدد الطلاب المتسربين للأعوام الموضحة في الجدول كالتالي : ١٨٦ بنسبة ٣٣٪ ، و ٧٦ بنسبة ١٩٪ ، و ٥٠ بنسبة ١٣٪ ، و ٢٣١ بنسبة ٤١٪ ، كما بلغ عدد الطلاب المقبولين في الأعوام الموضحة في جدول رقم ١٦ ١٨٩٦ ، وعدد الخريجين منهم ١٣٥٣ . أما المتسربون ، فقد بلغ ٥٤٣ بنسبة ٢٩٪ . وكما يلاحظ من الجدول ، فالفرق بين المسجلين والخريجين في كل عام من الأعوام الموضحة بالجدول هو عدد المتسربين ، سواء التسرب اختياريا أم اجبارياً . ويلاحظ من النتائج الموضحة بالجدول أن أعلى نسبة هي نسبة عدد المتسربين فى عام ١٤١٦هـ ، مما يشير إلى أن مشكلة التسرب تتفاقم فى كلية المعلمين مما يجعلنا نؤكد على مدى أهمية اكتشاف العوامل المؤدية إلى التسرب والبحث عن حلول لتلك العوامل (الأسباب) .

جدول رقم ١٦ . أعداد المقبولين والخريجين بعد قضاء الحد الأدنى من السنوات المقررة لتخرجهم ونسبة التسرب في كلية المعلمين في السنوات الموضحة بالجدول .

عام القبول	عدد المقبولين بالكلية	مدة الدراسة بالكلية	العام المتوقع للتخرج	عدد الخريجين المتوقع تخرجهم بنهاية المدة المقررة	عدد الطلاب المتسربين	نسبة التسرب
١٤٠٩هـ	٥٦٨	٤ سنوات	١٤١٢هـ	٣٨٢	١٨٦	٣٣٪

تابع جدول رقم ١٦ .

عام القبول	عدد المقبولين بالكلية	مدة الدراسة بالكلية	العام المتوقع للتخرج	عددالخريجين المتوقع تخرجهم بنهاية المدة المقررة	عدد الطلاب المتسربين	نسبة التسرب
١٤١٠هـ	٣٩٠	٤ سنوات	١٤١٣هـ	٣١٤	٧٦	٪١٩
١٤١١هـ	٣٧١	٤ سنوات	١٤١٤هـ	٣٢١	٥٠	٪١٣
١٤١٢هـ	٥٦٧	٤ سنوات	١٤١٥هـ	٣٣٦	٢٣١	٪٤١
المجموع	١٨٩٦	-	-	١٣٥٣	٥٤٣	٪٢٩

ينص *السؤال الثالث* : هل توجد علاقة بين العوامل المؤدية إلى تسـرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض من ناحية وبين بعض المتغيرات الديمغرافية (نوعية الملتحقين، الحالة الاجتماعية، التقدير في الثانوية العامة، التخصص في المرحلةالثانوية، التخصص في الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي في الكلية، أعمار الملتحقين بها) من ناحية أخرى ؟

ولتحديد درجة الفروق بين المتغيرات الديمغرافية ومحاور الاستبانه أستخدم الباحثان اختبار «ت» لمعرفة دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة والعوامل المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين بالرياض .

أما فيما يتعلق بالجانب الأول من السـؤال الثالث، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة على استبانة العوامل المؤدية إلى التسرب من كلية المعلمين بالرياض وفقاً لنوعية الملتحقين بها (دارسين، طلاباً) ؟

يتضح من النتائج الموضحة بجدول رقم ١٧ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلاب والدارسين على المحاور التالية للاستبانة : العوامل الذاتية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية، حيث بلغت قيم «ت» على الترتيب٠٧ , ٣، ٤٥ , ٢, ٢٤ , ٢، وتلك القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠ , ٠١ , ٠ . وبالنسبة للعوامل التربوية، فقد تبين أن الفروق في المتوسطات في الاستجابات على المحوريين الأولين : العوامل التربوية والعوامل الاجتماعية لصالح الدارسين . ويفسر الباحثان ذلك بأن الدارسين أكثر قدرة على تحديد الأسباب التربوية التى تجعلهم يتسربون من الكلية قبل

حصولهم على الدرجة العلمية المطلوبة . كما يفسران أيضا ذلك بأن الدارسين أكثر قدرة على معرفة الأسباب الاجتماعية التي تجعلهم يتسربون من الكلية ، حيث إن الدارسين لديهم خبرة عملية واجتماعية تمكنهم من ذلك . وقد تبين أن الفروق في متوسطات استجابات الدارسين والطلاب على المحور الخاص بالعوامل الاقتصادية كان لصالح الطلاب ، ويفسر الباحثان تلك النتيجة بأن الطلاب أكثر تأثراً بالعوامل الاقتصادية ، وذلك لأنهم لا يعملون وبالتالي فهم بحاجة إلى دخل إضافي إلى جانب المكافأة لمواجهة متطلبات الحياة ، ولذلك فهم أكثر تأثراً من الفئة الثانية وبالتالي أكثر تسرباً من الكلية . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيلز ١٩٩٠م ، ودراسة باركر ١٩٧٨م .

جدول رقم ١٧ . المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار «ت» ودلالتها الاحصائية لاستجابات المتسربين على الاستبانة وفقاً لنوعية الملتحقين .

محاور الدراسة	نوعية الملتحقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت القيمة	الدلالة
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	الطلاب	١٥٤	٤٦,٩٧	٧,٢٨		
	الدارسون	٣٥	٥١,٢	٧,٦٠	٣,٠٧	٠,٠١
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	الطلاب	١٥٤	١٩,٢٩	٣,٦٣		
	الدارسون	٣٥	٢١,٠٠	٤,٠٩	٢,٤٥	٠,٠٥
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	الطلاب	١٥٣	١٢,٩٣	٣,٠٩		
	الدارسون	٣٥	١٣,١٤	٢,٧٢	٠,٣٨	غيردالة
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب	الطلاب	١٥٣	١٦,٤١	٣,٤٥		
	الدارسون	٣٥	١٤,٩١	٣,٩٣	٢,٢٤	٠,٠٥
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	الطلاب	١٥٣	١٧,٥٨	٣,٣٣		
	الدارسون	٣٥	١٦,٧٤	٣,٦٣	١,٣١	غيردالة
العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة	الطلاب	١٥٤	١١٢,٨٧	١٤,٢٤		
	الدارسون	٣٥	١١٧,٠٠	١٥,١٠	١,٥٣	غيردالة

الجانب الثاني من السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

متوسطات استجابة أفراد العينة على استبانة العوامل المؤدية إلى التسرب من كلية المعلمين بالرياض وفقاً للحالة الاجتماعية للملتحقين بها (متزوج، أعزب)؟

جدول رقم ١٨. المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار «ت» ودلالتها الإحصائية لاستجابات المتسربين على الاستبانة وفقاً لحالتهم الاجتماعية.

محاور الدراسة	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت القيمة	الدلالة
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	متزوجون	٥٣	٤٨,٩٢	٨,٦٣		
	عزاب	١٣٣	٤٧,٢٣	٧,٠١	١,٣٩	غيردالة
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	متزوجون	٥٣	٢٠,١٣	٣,٨٨		
	عزاب	١٣٣	١٩,٣٥	٣,٧١	١,٢٩	غيردالة
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	متزوجون	٥٣	١٢,٩٨	٢,٩٨		
	عزاب	١٣٢	١٢,٩٨	٣,٠٨	٠,٠١	غردالة
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب	متزوجون	٥٣	١٥,٤٥	٣,٨٤		
	عزاب	١٣٢	١٦,٤٦	٣,٣٦	١,٧٧	غيردالة
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	متزوجون	٥٣	١٦,٧٩	٣,٦٥		
	عزاب	١٣٢	١٧,٧٢	٣,٢٣	١,٧٠	غيردالة
العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة	متزوجون	٥٣	١١٤,٢٨	١٦,٤٦		
	عزاب	١٣٣	١١٣,٣٨	١٣,٧٦	٠,٣٨	غيردالة

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتزوجين والعزاب في العوامل المودية إلى تسرب الطلاب من الكلية. وبالرجوع إلى جدول رقم ١٨ يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والعزاب في العوامل المؤدية إلى التسرب من كليةالمعلمين بالرياض. وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة جينتو ١٩٨٢م، ودراسة جونز ١٩٩٠م، ودراسة باقادر و كابلي، ١٩٨٤م.

الجانب الثالث من السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة أفراد العينة على استبانة العوامل المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من

كلية المعلمين بالرياض وفقاً للتقدير الحاصل عليه في الثانوية العامة ؟

ونظرا لأن عدد الطلاب الحالصلين على تقدير ممتاز منخفض جداً (٤ طلاب فقط) وأيضا عدد الحاصلين على تقدير مقبول (١ فقط)، فقد تم إيجاد الفروق بين استجابات الطلاب الحاصلين على تقدير جيدجدا، والحاصلين على تقدير جيد باستخدام اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات والانحراف المعياري .

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات فى المعدل التراكمي في الثانوية العامة (جيدجداً، جيد) في العوامل المؤديةإلى التسرب . وبالرجوع إلى جدول رقم ١٩ يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلاب الحاصلين على جيدجداً، وجيد في فئة العوامل الذاتية، لصالح الفئة الثانية (جيد)، حيث بلغت قيمة «ت» ٢,٣٧ ، وتلك القيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥ . ويفسر الباحثان ذلك بأن الطلاب الحاصلين على جيد يكونون أكثر قلقا على وضعهم الدراسي وخوفهم من الفشل فى الدراسة، مما يشير إلى أن العوامل الذاتية لها دور مهم فى حدوث التسرب من الكلية كما يدركها هؤلاء الطلاب . وهذه النتيجة لا تتفق جزئياً مع نتائج دراسة جنيتو ١٩٩٢م، ودراسة تاركلا ١٩٨٤م.

جدول رقم ١٩ . المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) ودلالتها الإحصائيةلاستجابات المتسربين وفقاً للتقدير في الثانوية .

محاور الدراسة	التقدير في الثانوية العامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت القيمة	الدلالة
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	جيد جدًا	١٣٥	٤٧,٨٩	٧,٦٨		
	جيد	٤٥	٤٧,٨٩	٦,٥١	٠,٠٠	غيردالة
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	جيد جدًا	١٣٥	١٩,٤٢	٣,٨٤		
	جيد	٤٥	٢٠,١٦	٣,٧٤	١,١٢	غيردالة
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	جيد جدًا	١٣٤	١٢,٦٤	٣,٠٤		
	جيد	٤٥	١٣,٨٧	٢,٨٦	٢,٣٧	٠,٠٥
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب	جيد جدًا	١٣٤	١٦,٤٠	٣,٥٨		
	جيد	٤٥	١٥,٥٦	٣,٤٧	١,٣٩	غيردالة

تابع جدول رقم ١٩ .

محاور الدراسة	التقدير في الثانوية العامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت القيمة	الدلالة
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	جيد جدًا	١٣٤	١٧,٧٠	٣,٤٦		
	جيد	٤٥	١٦,٨٧	٣,١٦	١,٤٣	غيردالة
العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة	جيد جدًا	١٣٥	١١٣,٧١	١٥,٢٧		
	جيد	٤٥	١١٤,٣٣	١١,٥٥	٠,٢٥	غيردالة

الجانب الرابع من السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة أفراد العينة على استبانه العوامل المؤدية إلى التسرب من كلية المعلمين بالرياض تُعزى إلى التخصص في الثانوية العامة (علمي، أدبي) ؟

وللإجابة عن هذا الجانب تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات ذوي التخصصات الأدبية وذوي التخصصات العلمية على استبانة العوامل المؤدية إلى التسرب. وبالرجوع إلى جدول رقم ٢٠ يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات ذوي التخصصات العلمية في المرحلة الثانوية وذوي التخصصات الأدبية في العوامل المؤدية إلى التسرب من كلية المعلمين بالرياض. وهذا يعنى أن عدم وجود اختلاف في إدراك هؤلاء الطلاب للعوامل المؤدية إلى التسرب وفقاً لتخصصهم الأكاديمى فى الثانوية العامة، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة جونز ١٩٩٠م .

جدول رقم ٢٠ . المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار «ت» ودلالتها الاحصائية لاستجابات المتسربين وفقاً للتخصص في الثانوية العامة (علمي، أدبي).

محاور الدراسة	التقدير في الثانوية العامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت القيمة	الدلالة
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	العلمي	٩٢	٤٧,١٤	٧,٠٢		
	الأدبي	٧٩	٤٨,١٥	٧,٥٧	٠,٩١	غيردالة

تابع جدول رقم ٢٠ .

محاور الدراسة	التقدير في الثانوية العامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت القيمة	الدلالة
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	العلمي	٩٢	١٩,٥٥	٣,٧٣		
	الأدبي	٧٩	١٩,٣٨	٣,٦٦	٠,٣١	غيردالة
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	العلمي	٩١	١٣,٠٥	٣,١٩		
	الأدبي	٧٩	١٢,٨٧	٢,٨٩	٠,٣٩	غيردالة
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب	العلمي	٩١	١٦,٤٦	٣,٥٥		
	الأدبي	٧٩	١٦,١٩	٣,٥٠	٠,٠٥	غيردالة
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	العلمي	٩١	١٧,٩٣	٣,١٨		
	الأدبي	٧٩	١٧,٠٥	٣,٤١	١,٧٥	غيردالة
العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة	العلمي	٩٢	١١٣,٦٣	١٤,٤٧		
	الأدبي	٧٩	١١٣,٦٥	١٣,٤٣	٠,٠١	غيردالة

الجانب الخامس من السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيبة في العوامل المؤدية إلى التسرب من كلية المعلمين بالرياض وفقاً التخصص في الكلية؟

وللإجابة عن هذا الجانب تم استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف التخصص بالكلية (قسم الدراسات القرآنية ، الإسلامية ، لغة عربية ، اجتماعيات ، علوم ، رياضيات ، تربية فنية ، تربية بدنية) في العوامل المؤدية إلى التسرب من كلية المعلمين بالرياض . وبالرجوع إلى جدول رقم ٢١ يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات السالف ذكرها في العوامل المؤدية إلى التسرب من الكلية حتى كانت النسبة الفائية غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في إدراك أفراد العينة للعوامل المؤدية إلى التسرب وفقاً لتخصصاتهم الأكاديمية ، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة عبدالقادر ١٤١٣ هـ .

جدول رقم ٢١ . تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة في محاوراستبانة الدراسة باختلاف التخصص بالكلية .

محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف القيمة	الدلالة
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٦	١٨٧,٧٥	٣١,٢٩		
	داخل المجموعات	١٧٧	١٠١٣٤,٤٩	٥٧,٢٦	٠,٥٥	غيردالة
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٦	٤٣,٢٣	٧,٢١		
	داخل المجموعات	١٧٧	٢٥٢٣,٦٤	١٤,٢٦	٠,٥١	غيردالة
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٦	٤٦,٢١	٧,٧٠		
	داخل المجموعات	١٧٦	١٦٤٢,٥٢	٩,٢٣	٠,٨٣	غيردالة
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسر	بين المجموعات	٦	٥٤,٧١	٩,١٢		
	داخل المجموعات	١٧٦	٢٣٠٧,٨٨	٢٣,١١	٠,٧٠	غيردالة
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٦	٩٠,٤٥	١٥,٠٨		
	داخل المجموعات	١٧٦	٢٠٥٢,٣٠	١١,٦٦	١,٢٩	غيردالة
العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة	بين المجموعات	٦	٧٠٨,٤٢	١١٨,٠٧		
	داخل المجموعات	١٧٧	٣٧٦٦٠٨,٨٩	٢١٢,٤٨	٠,٥٦	غيردال

الجانب السادس من السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين بالرياض وفقاً للمستوى الدراسي ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء الأسلوب الإحصائي تحليل التباين الأحادي للتعرف على احتمالية وجود فروق من عدمه بين الطلاب ذوي المستويات الدرراسية المختلفة (١٤٠٩ , ١٤١٠ , ١٤١١ , ١٤١٢هـ) فى تقديرهم للعوامل المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين . وجدول رقم ٢٢ يوضح ذلك .

جدول رقم ٢٢ . تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة فى محاور استبانة الدراسة باختلاف المستوى الدراسي .

محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف القيمة	الدلالة
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٣٣٢,٩٢	١١٠,٩٧		
	داخل المجموعات	١٨٢	٩٩٩٢,٩٣	٥٤,٩١	٢,٠٢	غير دالة
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٢٠,٥٧	٦,٨٦		
	داخل المجموعات	١٨٢	٢٥٨٢,٠٧	١٤,٢٤	٠,٤٨	غير دالة
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٢٦,٤٩	٨,٨٣		
	داخل المجموعات	١٨١	١٦٧٢,٣٨	٩,٢٤	٠,٩٦	غير دالة
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب	ببين المجموعات	٣	٣٢,٨١	١٠,٩٤		
	داخل المجموعات	١٨١	٢٣٢٩,٠٠	١٢,٨٧	٠,٨٥	غير دالة
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٢٧,٤٧	٩,١٦		
	داخل المجموعات	١٨١	٢١٠١,٩٣	١١,٦١	٠,٧٩	غير دالة
العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة	بين المجموعات	٣	٤٩٣,٢٤	١٦٤,٤١		
	داخل المجموعات	١٨٢	٣٧٩٠٨,٦١	٢٠٨,٢٩	٠,٧٩	غير دالة

يتبين من النتائج الموضحة بجدول رقم ٢٢ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية السالف ذكرها في العوامل المؤدية إلى التسرب من الكلية، حيث كانت قيم النسبة الفائية غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود اختلاف في إدراك الطلاب للعوامل المؤدية إلى التسرب من الكلية وفقاً لمتسوياتهم الدراسية، مما يشير إلى تماثل مرئياتهم حيال تلك العوامل . وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة مزعل و هرمز ١٩٨٩م، ودراسة تاركلا ١٩٨٤م .

الجانب السابع من السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين بالرياض في ضوءالمعدل التراكمي عند ترك الكلية؟

يبين جدول رقم ٢٣ نتائج تحليل التباين الأحادى للتعرف على الفروق بين المستويات المختلفة في المعدل التراكمى فى استجابات أفراد العينة فى محاور الاستبانة .

وقد تبين من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات المختلفة من الطلاب في المعدل التراكمي في تقديرهم للعوامل المؤدية للتسرب، وعلى وجه الخصوص العوامل التربوية والاجتماعية وأيضا العوامل الشخصية (الذاتية) بينما كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ في تقديرهم لدور العوامل الاقتصادية والمكانية فى حدوث تسرب لبعض الطلاب من كلية المعلمين بالرياض، كما كانت الفروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فى تقديرهم للعوامل المؤدية للتسرب مجتمعة.

جدول رقم ٢٣ . تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة فى محاور استبانة الدراسة باختلاف المعدل التراكمي في الكلية.

محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف القيمة	الدلالة
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	١٧٧,٠٣	٥٩,٠١		
	داخل المجموعات	١٧٣	٨٧٤٨,٦١	٥٠,٥٧	١,١٧	غيردالة
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٨٢,٨٤	٢٧,٦١		
	داخل المجموعات	١٧٣	٢٢٩٤,٨٢	١٣,٢٦	٢,٠٨	غيردالة
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٢٤,٤٠	٨,١٣		
	داخل المجموعات	١٧٢	١٦٠١,٠٣	٩,٣١	٠,٨٧	غيردالة
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	١٤٤,٧٤	٤٨,٢٥		
	داخل المجموعات	١٧٢	٢٠٦٩,٧٦	١٢,٠٣	٤,٠١	٠,٠١
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	١٠١,٣١	٣٣,٧٧		
	داخل المجموعات	١٧٢	١٧٦٩,٤٠	١٠,٢٩	٣,٢٨	٠,٠٥
العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة	بين المجموعات	٣	١٤٥٢,٩١	٤٨٤,٣٠		
	داخل المجموعات	١٧٣	٣٢٣٠٨,٠٠	١٨٦,٧٥	٢,٥٩	٠,٠٥

وقد تم استخدام اختبار شيفيه لتحديد الفروق بين استجابات الطلاب في العوامل الاقتصادية المؤدية إلي تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين في الرياض باختلاف معدلاتهم التراكمية.

وجدول رقم ٢٤ يوضح ذلك وظهر أن متوسط من حصل على تقدير جيدجداً بلغ

١٧,٨٨ ، فيما كان متوسط من حصل على جيد بلغ ١٥,٨ ، والذين حصلوا على تقدير مقبول بلغ ١٦,٧٥ ، والذين حصلوا على تقدير راسب بلغ ١٤,٦٩ . وجدول رقم ٢٤ يوضح وجود فروق بين المجموعة الأولى والرابعة (جيد جداً، راسب)، ويفسر الباحثان ذلك بأن الطلاب الحاصلين على تقدير «راسب» فقدوا الأمل في تحسين مستواهم، وبالتالي فهم يتركون الدراسة من أجل الحصول على وظيفة أو الانتقال إلى مؤسسة تعليمية أخرى تناسب قدراتهم . أما الحاصلون على تقدير «جيدجداً» فهم ربما يشعرون بأن قدراتهم تؤهلهم للالتحاق بكلية أخرى أو وظيفة في القطاع الخاص فهم يتسربون من الكلية من أجل ذلك وهذه النتيجة تتفق جزئيا مع نتائج دراسة حسان ١٩٧٥م، ودراسة ميللر ١٩٩١م، ودراسة ملة ١٤١٥هـ.

جدول رقم ٢٤ . نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين المتوسطات بشأن الفروق في العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب باختلاف المعدل التراكمي في الكلية .

	المجموعة	المتوسط	١	٢	٣
١	جيد جداً	١٧,٨٨			
٢	جيد	١٥,٨٢			
٣	مقبول	١٦,٧٥			
٤	راسب	١٤,٦٩	*		

* الفروق دالة .

كما تم استخدام اختبار «شفيه» لتحديد الفروق بين المتوسطات في العوامل المكانية المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين في الرياض باختلاف معدلاتهم التراكمية .

ومنه يتضح متوسطات الدرجات في العوامل المكانيةالمؤدية للتسرب مقسمة وفقاً للمعدل التراكمي في الكلية وفيه يظهر وجود فروق بين المجموعةالأولى والثالثة (جيدجداً، مقبول) . ويفسر الباحثان ذلك، بأن الطالب كلما كان موقع سكنه قريبا من الكلية فإن هذا يساعد على الحضور بانتظام إلى الكلية ومن ثم ارتفاع تحصيل الطالب (معدله التراكمي) والعكس صحيح، فكلما كان موقع سكن الطالب بعيدا عن الكلية أدى إلى تأخره عن

الحضور وعدم انتظامه ومن ثم انخفاض معدله التراكمي مما يؤدى إلى فصله في الكلية. وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع نتائج دراسة قولدمان ١٩٨٩م، ودراسة حسان ١٩٧٥م، ودراسة بينه وآخرين ١٩٨٠م، ودراسة باقاور و كابلي ١٩٨٤م. كذلك تم استخدام اختبار «شيفيه» لتحديد مصدر الفروق بين المجموعات في عوامل التسرب مجتمعة.

جدول رقم ٢٥. متوسطات الدرجات في العوامل المكانية المؤدية للتسرب مقسمة وفقاً للمعدل التراكمي في الكلية.

المجموعة		المتوسط	١	٢	٣
١	جيد جداً	١٨,٣٨			
٢	جيد	١٦,٨٥			
٣	مقبول	١٦,٥٦	*		
٤	راسب	١٧,٤١			

* الفروق دالة.

يتبين من جدول رقم ٢٦ أن متوسط استجابات من حصل على تقدير (جيدجداً) على استبانة الدراسة بلغ١١٨,٨١، فيما كان متوسط من حصل على تقدير جيد ١١١,٦٨، والذين حصلوا على تقدير مقبول١١٦,٥٢، والذين حصلوا على تقدير راسب ١١٣,٨٣. ويتضح أن الفرق أكبر ما يكون بين المجموعة الأولى والثانية وبين الأولي والرابعة، وتفسر تلك النتيجة بأن نظرة الطلاب المتوفقين (الحاصلين على تقدير جيد جدا) للعوامل المؤدية للتسرب كانت أكثر موضوعية بمقارنتها بالنسبة للراسبين، وذلك لأسباب قد ترجع إلى إعزاءاتهم لعوامل أخرى خارجة عن تلك العوامل.

جدول رقم ٢٦. متوسطات الدرجات في العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة وفقاً للمعدل التراكمي في الكلية

المجموعة		المتوسط	١	٢	٣
١	جيد جداً	١١٨,٨١			
٢	جيد	١١١,٦٨	*		
٣	مقبول	١١٦,٥٢			
٤	راسب	١١٣,٨٣	*		

* الفروق دالة.

الجانب الثامن من السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤدية إلى تسرب بعض الطلاب من كلية المعلمين بالرياض تعزى إلى اعمار الملتحقين بها؟

ولتحديد الفروق بين العوامل المؤديةإلى تسرب الطلاب من كليةالمعلمين بالرياض وبين اختلاف أعمارالمقبولين بهاتم استخدام أسلوب تحليل التباين ، وجدول رقم ٢٧ يوضح وجود فروق ذات دلالةإحصائية بين مجموعات الطلاب وفقاً لاعمارهم (أكثر من ١٥ سنة ، أكثر من ٢٠ سنة ، أكثر من ٢٥ سنة ، أكثر من ٣٠ سنة) فى العوامل التربويةوالعوامل الاقتصادية وفقاً لاعمارهم ، بينما كانت الفروق في المحاور الأخرى من الاستبانة غير دالةإحصائياً .

وقد تم استخدام اختبار «شيفيه» للمقارنات المتعددة فى المتوسطات للتعرف على اتجاه الفروق في العوامل التربوية .

جدول رقم ٢٧ . تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة في محاور استبانة الدراسة باختلاف أعمار الطلاب .

محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف القيمة	الدلالة
العوامل التربوية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٤٣٦,١٨	١٤٥,٣٩		
	داخل المجموعات	١٨٣	١٠١٠١,٥٠	٥٥,٢٠	٢,٦٣	٠,٠٥
العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٩٤,٥٢	٣١,٥١		
	داخل المجموعات	١٨٣	٢٥٤٤,١٩	١٣,٩٠	٢,٢٧	غيردالة
العوامل الذاتية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	١٩,٤٣	٦,٤٨		
	داخل المجموعات	١٨٢	١٦٧٥,٣١	٩,٢١	٠,٧٠	غيردالة
العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	١٣٧,٦٣	٤٥,٨٨		
	داخل المجموعات	١٨٢	٢٢٢٢,١٥	١٢,٢١	٣,٧٦	٠,٠١
العوامل المكانية المؤدية للتسرب	بين المجموعات	٣	٣٧,٦١	١٢,٥٤		
	داخل المجموعات	١٨٢	٢١٠٢,٩٥	١١,٥٥	١,٠٩	غيردالة
العوامل المؤدية للتسرب مجتمعة	بين المجموعات	٣	٢٧٤,٧٩	٩١,٦٠		
	داخل المجموعات	١٨٣	٣٨٦٣٢,٦٦	٢١١,١١	٠,٤٣	غيردالة

ويوضح جدول رقم ٢٨ متوسطات درجات الطلاب في العوامل التربوية المؤدية للتسرب مقسمة وفقاً لأعمارهم. يتضح من هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات المجموعتين الثانية والثالثة، بمعنى أن الملتحقين بالكلية من الذين أعمارهم تتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ سنة أكثر تقديراً لتلك العوامل مقارنة بزملائهم من ذوي الاعمار التى تتراوح ما بين ٢٠ و ٢٥ سنة. وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب أو الدارسين الأكبر سنا يكون إدراكهم للعوامل التربوية المؤدية للتسرب أكثر من قرنائهم الأصغر سنا، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة جنيتو - لاي ١٩٨٢م.

كما تم استخدام اختبار «شيفيه» لتحديد الفروق في العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تسرب الطلاب باختلاف أعمارهم. حيث توضح متوسطات الدرجات في العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التسرب مقسمة وفقاً لأعمار الملتحقين بها، من الجدول أدناه أن الذين أعمارهم من ١٥ إلى ٢٠ سنة أكثر تسرباً مقارنة بزملائهم ممن أعمارهم تتراوح ما بين ٢٥-٣٠ سنة، وهذه النتيجة لا تتفق جزئياً مع نتائج دراسة جنيتو، لاى ١٩٨٢م، ودراسة لينج - بيل وسور ١٩٨٠م. وترجع تلك النتيجة إلى أن الطلاب ذوى الأعمار الصغيرة يكونون فى المستويات الدراسية الدنيا يفضلون البحث عن كسب مالي سريع عن الاستمرار في الدراسة، وبذلك يكون إدراكهم العوامل الاقتصادية واضحا في استجابتهم بالنسبة لقرنائهم ذوي الأعمار الأكبر سنا.

جدول رقم ٢٨. متوسطات الدرجات في العوامل التربوية المؤدية للتسرب مقسمة وفقاً لسن الطالب.

	المجموعة	المتوسط	١	٢	٣
١	أكثر من ١٥-٢٠ وأقل من سنة	٤٧,٥٥			
٢	أكثر من ٢٠-٢٥ وأقل من سنة	٤٦,٨٠			
٣	أكثر من ٢٥-٣٠ وأقل من سنة	٥٠,٥٠		*	
٤	أكثر من ٣٠ سنة	٤٩,٩٣			

* الفروق دالة

جدول رقم ٢٩ . نتائج اختبار «شيفيه» للمقارنات المتعددة في متوسطات تقديرات الطلاب بشأن الفروق في العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب باختلاف عمر الطالب .

	المجموعة	المتوسط	١	٢	٣
١	١٥-٢٠ سنة	١٧,٦٥			
٢	٢٠-٢٥ سنة	١٦,٤٣			
٣	٢٥-٣٠ سنة	١٤,٨٢	*		
٤	أكثر من ٣٠ سنة	١٤,٨٧			

* الفروق دالة

التوصيات والاقتراحات

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي :

١ - إيجاد برامج توعية لخريجي المرحلة الثانوية بالدور الذي تقوم به كليات المعلمين ، وذلك عن طريق تنظيم زيارات ميدانية لطلاب المرحلة الثانوية من أجل إعطائهم المعلومات المناسبة ، وذلك لمساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب قبل التحاقهم بالدراسة في هذه الكليات ، مما يؤدي إلى الحد من عمليات التسرب .

٢ - ضرورة إعادة النظر في شروط القبول المطبقة حالياً في كليات المعلمين ، والاهتمام بالمقابلة الشخصية لما لها من دور في نجاح المعلم في عمله ، وألا تقتصر فقط على التأكيد من خلو المتقدم من العيوب الخلقية كما يجب زيادة الاهتمام باختبار القدرات وتطويره من قبل الأقسام العلمية في الكليات ، وذلك لتمحيص المتقدمين واختيار الشخص المناسب في التخصص المناسب ، وذلك لتقليل فرص تسربهم بعد قبولهم للدراسة .

٣ - إنشاء مركز تنسيق للقبول لجميع مؤسسات التعليم العالي تحت إشراف وزارة التعليم العالي ، وذلك لمنع الازدواجية ، وتوحيد مواعيد اختبارات القبول ، حتى لا يتم قبول الطلاب في أكثر من مكان ، وبالتالي ضياع الفرص على المتقدمين لاختيار المؤسسة المناسبة ، مما يؤدي إلى الحد من التسرب الذي تعاني منه معظم مؤسسات التعليم العالي في المملكة .

٤ - اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعريف الطلاب المقبولين حديثاً بأنظمة كليات

المعلمين الإدارية والأكاديمية، وخاصة ما يتعلق بتعليمات التسجيل، والحذف والإضافة، وطرق تقويم الطلاب، وخطوات تغيير التخصص، وتأجيل الدراسة، وإجراءات التحويل إلى كليات أخرى، والغياب والحرمان، والفصل الاكاديمي. . . إلخ، والعمل على أن يكون دليل الكلية يحوى هذه المعلومات والتأكد من حصول الطلاب الجدد عليه.

٥ - تطوير الإشراف الأكاديمي في كليات المعلمين، واختيار العناصر المناسبة من أعضاء هيئة التدريس فيها للقيام بذلك، كما يجب إلزام المرشدين الدراسين، بوضع خطة دقيقة وفعّالة لمتابعة أوضاع الطلاب الأكاديمية وتبديد مخاوفهم من الفشل الدراسي. كما يجب على المرشدين الواجود في الساعات المكتبية لتمكن الطلاب من مقابلتهم عند الحاجة لمساعدتهم على حل مشاكلهم والعمل على دراسة ما يحتاجه الطلبة وتحقيقها ما أمكن من أجل كسب رضاهم وثقتهم، وزيادة الدافعية للدراسة لديهم، مما يقلّل من فرص تسربهم من هذه الكليات.

٦ - ضرورة تمتع أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالرضا الوظيفي حتى يتمكنوا من أداء عملهم على الوجه المطلوب وتقديم الخدمات المناسبة لطلابهم ومعاملتهم معاملة جيدة، مما يؤدي إلى تبديد الغربة بين الطرفين، وهذا سوف يؤدي إلى توفير مناخ تربوي ملائم، مما يشجع الطلبة على الاستمرار في الدراسة وعدم التسرب.

ولبروز تأثير العوامل التربوية، والذاتية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمكانية على قرارات انسحاب أفراد الدراسة، يجب أن تعمل كليات المعلمين على تهيئة البيئة التربوية المناسبة، التي تساعد الطلاب على تحقيق طموحاتهم وآمالهم عن طريق دعم المكتبات بالمجلات والدوريات الحديثة، والمطاعم المناسبة، والمنشآت الرياضية، التي تمكن الطلاب من النمو المهني والشخصي السليم ويساعدهم على تنمية قدراتهم على التفكير المبدع بدلاً من التركيز على حفظ المعلومات واسترجاعها وذلك عن طريق إجراء الدراسات والبحوث وإتقان أساليب التعليم الذاتي.

٧ - يوصي الباحثان بالاهتمام بالجانب الاجتماعي في كليات المعلمين وذلك عن طريق توفير البرامج الترويحية والثقافية المناسبة، ودعمها بالإمكانيات المادية والمعنوية، كما أن توفير سكن مناسب للطلاب في هذه الكليات سوف يساعد على استقرار الطلاب نفسياً ومن ثم مساعدتهم على الاستمرار في الدراسة وعدم التسرب.

٨ - يوصي الباحثان كليات المعلمين بالاشتراك مع مؤسسات إعداد معلم التعليم العام في المملكة مثل كليات التربية التابعة لجامعات المملكة، وكليات التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات لبناء استراتيجية موحده لإعداد المعلم وإبراز دوره وأهمية مهنة التعليم في تربية ناشئ الأمة، وهذا سوف يساعد في استقطاب الكفاءات المميزة للعمل في ميدان التربية والتعليم، وبالتالي الإقلال من تسرب الطلاب من هذه المؤسسات.

واقترح الباحثان التعرف على نوعية المشاكل التربوية، والاجتماعية، والذاتية، والاقتصادية، والمكانية وخاصة ما يتعلق منها بتسرب الطلاب من كليات المعلمين في المملكة، وبالتالي مساعدة هذه الكليات ووزارة المعارف على اتخاذ اللازم للقضاء على هذه المشاكل، وتحسين ظروفهم أثناء الدراسة، مما يؤدى إلى تكثيف الجهود من أجل تحسين لأوضاع التعليمية والاجتماعية فيها.

ويقترح الباحثان تنفيذ برنامج التقويم الذاتي في كليات المعلمين الذي أعده مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية وأقره وزراء التربية والتعليم في الدول الخليجية في مؤتمرهم الفكري الثالث، لأنه خير وسيلة تؤدى إلى تطوير الخدمات الجامعية في هذه الكليات وبالتالي الحد من تسرب الطلاب منها.

كما يقترح الباحثان إجراء الدراسة على مؤسسات إعداد المعلم الأخرى لمعرفة الكفاءة الداخلية فيها والعوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلاب من وجهه نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيها.

المراجـــع

[١] السنبل، عبدالعزيز، ومصطفى متولى، ومحمد شحات الخطيب، ونور الدين محمد عبدالجواد. *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الخريجي، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

[٢] وزارة التخطيط. *خطة التنمية الخامسة*، ١٩٩٠ - ١٩٩٥م. الرياض: مطابع وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية.

[٣] عبدالقادر، علي عبدالعزيز. «عوامل الإهدار في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.» *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، ع ٢٨ (يناير ١٩٩٣م).

[٤] المنيع، محمد عبدالله. «القرارات السامية والأدوار المرتقبة لمديرى الجامعات.» *جريدة الرياض*، ع ٩٩٠٧، س ٣٢، الأربعاء ١٣ ربيع الأول ١٤١٦هـ.

[٥] الصائغ، محمد حسن. *التقرير الوثائقي لكلية المعلمين بالرياض، من عام ١٣٩٤ -١٤١٣هـ*.

ط١ . الرياض: مطابع دار طيبة، ١٤١٤هـ.

[٦] جامعة الملك سعود . «التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الواقع والتطلعات .» تقرير اللقاء السنوى الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، تقرير غير منشور، في الفترة من ١٦ - ١٩/ ١١/ ١٤١٢هـ، التقرير الختامي والتوصيات، ص ٦ .

[٧] Kendall, W.L. *Statistics of Education in Devoloping Countries.* Paris: Unesco, 1968.

[٨] الحبيب، مصدق جميل . *التعليم والتنمية الاقتصادية* . بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.

[٩] Farine, Avigdor. "Demographic Analysis Social Accounting : A Follow-up on the Withdrawals from Quebec Colleges." Paper presented at the annual meeting of the American Education Research Association, New Orleans, 1973.

[١٠] Parker, Doris. *Follow-up Study, Students not Completing Degree Requirements at Indiana Vocational Technical College.* Washington, D. C.: Bureau of Occupational and Adult Education, 1978 .

[١١] Lenning, O.T., K.Saver, and P.E.Beal. *Student Retention Strategies.* AAHE-ERIC/Higher . Education Research Report No. 8. Washington, D.C.: American Association for Higher Education, 1980.

[١٢] Jeanotte, Leight D. "A Study of the Contribution Factors Relating to Why American Indian Students Dropout of or Graduate from Education Programs of the University of North Dakota." Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, New York, March, 1982.

[١٣] Bean, J.P., and B.S. Metzner. "A Conceptual Mode of Non-Traditional Undergraduate Student Attrition." *Review of Educational Research,* 55 (1980), 485-540.

[١٤] Terkla, Dawn-Geronimo. "Does Financial Aid Enhance Undergraduate Persistence." Paper presented at a joint meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, CA, October, 1984.

[١٥] Greendorfer, Susan. "The Drop-out Phenomenon: Sociological Perspectives." Paper presented at the American Alliance for Health, Physical Education. Cincinnati, OH, April, 1986.

[١٦] Noel, L. "Reducing the Drop-out Rate." In L. Noel, ed., *New Directions for Student Services: Reducing the Drop-out Rate.* San Francisco: Jossey-Bass, 1978.

[١٧] Hollins, Carol S. " Drop Out: A Study of Students, Attrition at John Tyler Community College." Winter Quarter, 1987 to Spring Quarter 1987, v.s. Virgina, 1987 (ERIC Document Reproduction Service, No. ED 260745).

[١٨] Goldman Bert, A." Graduation and Attrition Rates: A Closer Look at Influence." *Journal*

of the Freshman Year Experience, 1 (1989), 65-77.

[١٩] Metzner, Barbara S."Perceived Quality of Academic Advising; The Effect on Freshman Attrition." *American Education Research Journal*, 26, No. 3 (1989) , 422-42.

[٢٠] Whiston, Sue. "A Campus Ecological Approach to Student Retention Attrition." *NASPA Journal*, 26, No. 3 (1989), 87-92

[٢١] Johnes, Jill. " Determinants of Students Wastage in Higher Education." *Studies in Higher Education*, 15, No. 1 (1990), 87-99.

[٢٢] Miller. Robert J. "Persistence in Higher Education. A Review of the Literature for Continuing Education." *Journal of Continuing Higher Education*, 39, No. 1 (1991), 19-22.

[٢٣] Sailes, Gary A. *An Investigation of Black Student Attrition at Indiana University.* Report Research Indiana, 1990 (ERIC Document Reproduction Service No. ED 352866).

[٢٤] Ogletree, Earl J. "Analysis of the Attrition (Non-Retention) of Chicago Urban University." *Journal of Teacher Education*, 1993 (ERIC Document Reproduction Service No. ED 338747).

[٢٥] حسان، حسن محمد . «الفاقد الكمي وعوامله في التعليم الجامعي المصري، دراسة ميدانية . » رسالةدكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم أصول التربية، ١٩٧٥م .

[٢٦] مزعل، جمال ، وصباح هرمز . «الإهدار في التعليم بجامعة الموصل . » *مجلة التربية والعلم*، ٨٤ ، (١٩٨٩م)، ٢٥٣ - ٣٨٤ .

[٢٧] باقادر، أبوبكر أحمد، ورضا علي كابلي . *دراسة أسباب وعوامل فصل الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز*. جدة : جامعة الملك عبدالعزيز، ١٩٨٤م .

[٢٨] المنيع، محمد عبدالله . «الفاقد التعليمي في جامعة الملك سعود خلال عشر سنوات في الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٥م . » *المجلة العربية لبحوث التعليم العالي*، ع ١٠ (ديسمبر، ١٩٨٩م) .

[٢٩] القرني، علي سعد . *العوامل المؤدية إلى تخلف بعض طلاب جامعة الملك سعود عن التخرج في المدة المحددة*. الرياض : مركز البحوث التربوية، كليةالتربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٤هـ .

[٣٠] العبدالله، منيره محمد . «الهدر التربوي لنظام الانتساب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . » رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٤هـ .

[٣١] ملة، سعيد تركي . «تسرب الطلاب من الكليات التقنية المتوسطة بالمملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية، خلال العام الدراسي ١٤١١هـ . » *رسالة العلوم التربوية والنفسية*، ع ٤ (أكتوبر ١٩٩٤م)، ٧٥-١١٦ .

[٣٢] عبدالجواد، نور الدين ، وعبدالعزيز محمد العقيلى، وعبدالحميد صفوت إبراهيم، وعبدالرحمن إبراهيم الشاعر، ومحمد سليمان المشيقح . «الهدر الأكاديمي في جامعة الملك سعود، أسبابه النفسية والاجتماعية . » بحث غير منشور .

Factors Leading to Student Drop-out at the Teachers College in Riyadh

Hamdon Ahmed Al-Ghamdi and Abdullah Moghrom Al-Ghamdi

Assistant Professors, Department of Psychology and Education, Teacher's College, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The aim of the study was to find out the factors affecting student drop-out at the Teachers College in Riyadh. To achieve this aim, a questionnaire was developed. Forty-three items were included to cover factors expected to influence student drop-out . Proper ways of calculating the validity and reliability of the questionnaire were used. The questionnaire was then administered to a representative sample of full-time and part-time students taken form those drop-outs, (N = 189). The statistical analysis of the data has shown the following results. Factors that seemed to have affected student drop-out were educational, social, psychological, economical, and environmental. Also significant relationships and differences were noticed between some demographic variables and factors influencing drop-outs. In the light of these findings, the researchers made some recommendations and suggestions.